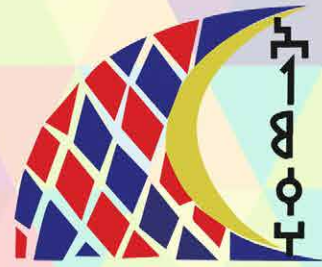


الجزء الثاني من الملف الخاص:

رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



إل مقه

مجلة ثقافية شهرية

العدد (7) - يوليو 2020م

حاتم الفقيه

لـ (إل مقه):

أبتعد عن الكتابة حتى تتحرش بي
وأحياناً حتى تغتصبني

رِيشة العدد
ندى الكينغ

المحتويات



١٢ حوار مع القاص
م. حامد الفقيه

٢٠ الإنترنت منجم
الفرص الاجتماعية

٢٥ رسائل شبامية
عاجلة عن
الحرب والوباء

نصوص

- ٤ القرينة _____
نجاة باحكييم
- ٥ ق.ق.ج. _____
عبدالفتاح اسماعيل الخضر
- ٧ رسائل الطقس الأزرق _____
ليلي حسين
- ٨ الكعك المحروق _____
نجم شرف الدين
- ٩ قيد من ورق _____
ياسين سعيد الحيدري
- ١١ حبٌ وسُم _____
نادين المنصوري

المحتويات

- | | |
|---|----|
| زوجات الأدباء
ثابت القوطاري | ٦ |
| الحياة مع سبق الإصرار- ألف حرف وحرف
أوس الإيراني | ١٠ |
| الموهوب والموهوم
د. علاء جانب | ١٦ |
| تهكم الدكتور الوردى على التراث
عبدالوهاب ستين | ٢٢ |

هدية العيد

مُعْتَمِد
البصائر

من المؤلم بالنسبة للمواطن/ة في هذه البلاد أن تتكرر المناسبات الاجتماعية السنوية، لتذكره بمرور عام آخر من الحرب والدمار والفقر، وضيق المواهب والكفاءات، وتلميع الطاقات الهدامة، وهي تجلس على عرش الحياة وقد طردت الحياة، ولكن فئة العمال لا زالت تقاوم اليأس لتصنع الحياة، ومن الجيد أن تنهت إلى التقارب بين فئة العمال وفئة الأدباء في الإصرار على تناسي اليأس والحرب والوضع الصعب، والاستمرار في الإنتاج والرغد، ولا غرابة فالأدباء عمال أو قريبون من العمال.

واستمراراً للفعل الثقافي والأدبي يصدر هذا العدد من مجلتنا الثقافية الشهرية (إل مقه) متضمناً نماذج من ما ينتجه الأدباء وصوراً من الحياة الثقافية اليمنية في ظل الحرب والوباء.. وينوه هذا العدد بالفئة الشبابية المبدعة من خلال الكثير من مواد: فهو يستضيف فنانة تشكيلية شابة كانت ضمن المتدربات في فريق الرسم ضمن برنامج (الإبداع من أجل العدالة الاجتماعية) الذي أقامته مؤسسة تنمية القيادات الشابة بصنعاء في العام ٢٠١٨م وخلال العامين تألفت وأبدعت خلال فترة قصيرة، ويحاور العدد شاباً أدبياً ومثقفاً لامعاً حول كثير من قضايا جيله الحياتية العامة أو الثقافية الخاصة.. كما أن العدد ينشر الجزء الثاني من سلسلة رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء.. مخرجات حملة المناصرة لدعوة وقف الحرب في اليمن التي نفذها المجلس الاستشاري الشبابي.

وأحببت أن أنوه أيضاً من خلال هذه الافتتاحية برسالة رائعة من أحد القراء يخبرني فيها بأهمية أن لا تتوقف المجلة بسبب عيد الأضحى وأن «نجد عدداً يقرأه الناس خلال إجازة العيد» وقالت الرسالة أيضاً «إن صدور مجلة إل مقه هو العيد الشهري ويجب أن لا يتوقف هذا العيد بسبب قدوم العيد السنوي» ويمثل هذا الانطباع من أحد القراء رسالة تكريم مهمة لـ شخصياً ولبيئة التحرير وكذلك لنادي القصة أعضاء ورياسة.. هذه المؤسسة التي رفضت الموت.. وقررت أن تكون مليئة بالحياة حتى وهي في أقرب نقطة إلى الموت.

كان المرسل كريماً جداً بكلماته.. مثل هذه الكلمات تفعل ما يفعله العطر والورد وما تفعله الفرحة المفاجئة.. الفرحة التي افتقدها اليمني حتى في أعياده السنوية بسبب الحرب خلال الست سنوات الأخيرة وبسبب الحرب والوباء معاً خلال هذه السنة، وكل عام والجميع بخير وسلام

رئيس التحرير
زياد القحمة

سكرتيرة التحرير
رانيا الشوكاني

محررة نصوص
ياسمين الأنسي

محررة فنية
غادة الحداد

محرر أخبار
بلال قايد

الإخراج الفني
أحمد الصلوح

للتواصل:

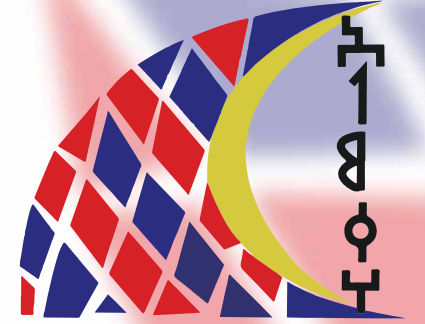
بريد إلكتروني: info@elmaqah.net

الفيسبوك: fb.com/elmaqah

الموقع الإلكتروني: elmaqah.net

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن كتابها
والكتابة للمجلة عمل طوعي

تصدر عن نادي القصة اليمني
شهرية ثقافية



نادي القصة إل مقه

الإشراف العام
أ. محمد الغربي عمران

رئيس منسقية الإعلام
أوس الإرياني



زياد القحمة
رئيس التحرير



القرينة

بقلم: نجاة باحكيم

أنظر

إليها بتمعن، تشبهي كثيراً
لا فرق بيننا ربما تكون أنا!
تسير معي أينما سرت أو
توقفت، لا تفارقني مطلقاً. أسألها عن اسمها؟
تُعيد لي السؤال! في نفس اللحظة ننطق معاً.
أكرر السؤال.. لها نفس حركات شفتي، نبرات
صوتي نفسها.. أيقنت أنها أنا.

أنظر إليها بصمت مثلما تنظر إليّ.. كلانا تقرأ
أفكار الأخرى.. متشابهتان في كل شيء! ننظر
لبعضنا باشمئزاز وتعجب! أشعر بالضيق من
وجودها كما تشعر بالضيق مني.

أتساءل مع نفسي: يا ربي.. كيف لي بالخلاص
منها؟!

أوجه لها كلماتٍ جارحة.. يتردد صداها في أذني!
أغمض عيني.. أشعر بكيانها يقف أمامي، ننام
معاً.. نستيقظ معاً.. نؤدي كل وظائفنا بنفس
الحركات بتوقييتٍ واحد! لا يراها أحدٌ سواي.

ذهبت إلى الطبيب النفسي أشكوله حالي..
كانت تجلس جوارِي، أحدثه.. وتحدثه بما
أقول! نتفوه معاً لكنه لا يراها! أشير نحوها
بسبائي ولا يرى، أقترّب منها.. فتغوص كفيّ
بداخلها.. كما تغوص بداخلي. أعطاني بعض
المسكنات أبتلعها كل مساء، أجدها أمامي
تبتلع نفس المسكن في الوقت ذاته.

وقفتُ أمام المرأة، وجدتها تقف إلى جوارِي
وعاكس صورتينا بالداخل.. نظرتُ باندھاش:
إننا أربع.

مددتُ كفي نحوها أتسحس جسدها.. في
الوقت الذي كانت تتحسنني!. فقررتُ تجاهلها،
وسرتُ أذرع الغرفة دون النظر إليها.. هي كذلك
لا تنظر إليّ.

ظلّ تفكيري عالقاً بها حتى بلغ الضيق مني
مبلغه، قررتُ أن أدبّر لها مكيدة.. أو أن
أتخلص منها وهي نائمة، خشيتُ أن تتخلص
مني بنفس طريقة خلاصي منها، لم تغفُ عينيّ
عنها للحظة، كلانا ترقب الأخرى بحذر تخشي
الغدر.

انتظرتُ حتى انبلج نور الفجر.. ذهبْتُ إلى



مشعوذ ذاع صيته، كانت معي خطوة بخطوة،
نتحدث للمشعوذ معاً، سُررتُ حين رآها، لكنه
لم يعد يعرف من يصدّق منّا، تارة ينظر إليّ وتارة
إليها.. كلانا تريد الخلاص من الأخرى، نتحدث
بكل صراحة.. تدمع أعيننا.. الانفعالات ذاتها
وتعابير الوجه الحزينة.

استدعي رفاهه من العالم السفلي.. يهذي
بألفاظ غير مفهومة، ونحن نترقب بلهفة ما
سيقول، سقانا شراباً لاذعاً، ابتلعناه دفعةً
واحدة- كما أمر- ظننته مسموماً لوهلة؛ لكن
انبثق لديّ احساس بأنها من ستصاب بالأذى،
فأنا الأنثى على أرض الواقع وهي السراب، مرّ
وقت قصير وأنيّ منّا لم تصب بأذى، اعترته
علاماتُ أمي حين عجز عن إيجاد الحل! طأطأ
رأسه وأشار بسبابتة نحو باب الخروج، خرجتُ
وهي برفقتي.. تفاقم حجم الضيق لديّ،
فذهبتُ أشكوها لأحد أئمة المساجد: أنفاسها
تؤديني كلهيب الجمر.. وأفضّل العمى على أن
أراها.

كتب لي على ورقة وأخفاها.. أن أظاھر بالموت،
دون أن يعلم أحدٌ بذلك، ويتم تغسيلي وتكفيني
وعمل كافة مراسيم الجنازة، ستكون معي
خطوة بخطوة، وحين يضعونني في القبر أنهض
لأعاود الحياة بدونها، فهي قرينتي ولابد لها أن
تتلاشي بين التراب.

شعرتُ بضيقها مني كما أنا منها، وكأن لا ذنب
لها في وجودها معي! بدأ قلبي بالإشفاق عليها،
لكن لا بد من حسم المصير. تظاهرنّا بالموت
معاً، ترمقني بابتسامة ماكرة، وتلك السيدة

تقوم بغسلي وتطيلي، وهي إلى جوارِي لا يراها
أحدٌ غيري، ظن الجميع بأني ميّنة، ودموع من
حولي في انهماجٍ مستمر، كنت أسمع أصواتهن
وشعرتُ كم أنا محبوبة.. نادت إحداهن:
- فليأت من يحمل الجنازة فوراً.
تفرقت النسوة.. وحملتُ على الأكتاف وهي
ممتدة إلى جوارِي! صلوا علينا وأخذونا إلى قبرٍ
تم حفره،

نرقب بعضنا دون حديث، أصوات التهليل
تتعالى، الناس من حولنا سائرون.. وصلنا إلى
المقبرة، وكلي سعادة بأنها ستتلاشي في جوف
الأرض، وضعونا في قبرٍ واحد، تشاجرنا،
تشابكت أيدينا، فرّرت الجموع هلعاً حين
رأوني أتشاجر مع الفراغ، لم يبق أحدٌ سوانا،
تعافرت معها في المقبرة تتقاذف أجسادنا
القبور المتناثرة، سيارة الشرطة وصلت إلى
المكان، تم تقييدي وهي معي، أصرخ:
- أبعدها عني.. لقد تعبت منها. لكن

ليس من مجيب!.

صدرت مني تهيبه خانقة حتى كدتُ أفقد
وعيي، قررتُ تجاهلها البتة، أغمضتُ عينيّ،
أشعربأنفاسها تلاحقني، افترشتُ سجادة
الصلاة، صليتُ صلاة انفراج الضيق، أكثرتُ
من الدعاء، رأيتهما تصلي جوارِي وتدعولي
بالزوال، بمثل ما كنت أدعو عليها.

ق. ق. ج.

عبدالفتاح اسماعيل الخضر

(تلاشي)

طفل يمتد حلمه الهندسي ببناء حديقة؛
فيقاطعه قرينه: انظر هناك أناس متجمهرون
يشرعون في بناء حلمك الهندسي؛ فاقتربا
ليجدا أنهم يحملون تو ابيت.

(خمس شمعات)

أشتري له أبوه كرة وردية مطاطية، وأهدته أمه
سيارة كهربائية، وكذلك أهداه أخوه ألو انا
ومكعبات
شكرهم وقال :
لكني أريد بندقية.

(قضية)

لوح بيده والأخرى تحتضن صغيرة، منتظراً
جيش من المشائين في النوم للظفر.

(شيخوخة مقعرة)

تسمرت لفترة طويلة أمام مرآتها
الجديدة، تحسست وجنتها بأطراف أصابعها،
انهالت على بشرتها بأخر صيحة من المساحيق
والخلطات، وبعد كل عملية زادت البثور
والهالات، واتضححت التجاعيد ببشرة غير
موحدة اللون، فكسرت مرآتها للأبد، بعد أن
قرأت عبارة مكتوبة أسفلها، مقاسات الصورة
في المرأة غير مطابقة للحقيقة .

(تنسيق ثوري)

همس جيفارا بأذني أبودر؛
وقال: سأشعلها من خليج الخنازير، جلس أبو
ذربوقار؛
وقال:مازالت الرصاصة في جيبي.

(السابقة)

تهرب منه حيناً للحلم ، بلقاء اسمه مكتوب
في مفاتيحها، كي تكون عالقة بزاوية كابوسية
مرتدية هي اختارتها.



(حوار الحضارات)

قال فتى الأدغال لكيري؛
أعرف أن شعرك صناعي،
نهره كيري بخبث.
فقال الفتى: كذلك قلبك اصطناعي، فسكت
كيري قسراً.
فقال الفتى: لدي أنا أيضاً قمر اصطناعي،
فرد كيري: لماذا كل هذه الإتهامات؟!

تائه مني

يزن القاضي

تائه مني الي

لا احدا هنا

الفراغ قاتل

والحب

لص على متن دراجة نارية

يذهب سريعاً

اوربما صداع نصفي

يؤلم احدا

الشمس تلفظ انفاسها الاخيرة

يحل الظلام

و انا ابحت عني بين رسالة

او مقطع صوتي

لا احد هنا

سُقْطَرَى

ياسين البكالي

لها في القلبِ معراجٌ ومَسرى
ومبعوثٌ يُقالُ له سُقْطَرَى
كأنَّ البحرَ أغرقَ في يديها
مخاطِرُهُ لِيَنجُو فاستَقَرّا
فتاةُ البحرِ بنتُ الأرضِ أغنى
بلادٍ في يدِ المنفى وأثرى
تَقولُ أنا هُنا فتُدارُ كأسٌ
على أنخابٍ قيصرِها وكِسرِ
وتَخُجُّ من عِباتِها مُسوَّجٌ
نُوجِلُ سَعِيها فتَجِيءُ أخرى !

ولكِ الذي يَجري عليها
غداً سيكوُنُ للماريّتِ مَجري
هُنا طُرُقُ البخورِ ؛ هُنا حديبو
ونصُّ جِمِيْرِيّ ليس يُقرأ
لأنَّ الغيبَ لَقْنُهُ صلاةٌ
إذا رُفِعَتْ شَمَمْنَا القولَ عِطرا
هُنا إِيّاذَةُ الطوفانِ تحكي
لنا كيفَ استَحالَ البحرُ قبرا

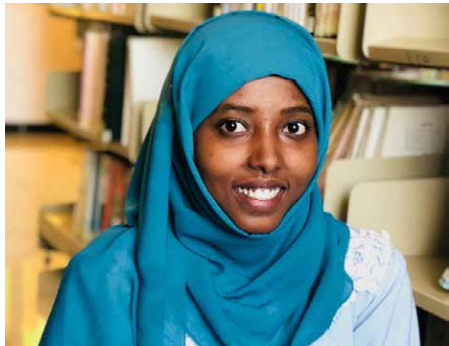
لمنْ قَدِموا من المجهولِ بحثاً
عن التَمديدِ فاكشَفُوهُ جزرا
سُقْطَرَى يا ابتساماتِ الموانِي
وقد دارتُ بنا شِبراً فشبرا

وما أخفَنُهُ في كُتُبِ الأغاني
لنا الأيامُ من فَرَجٍ وبُشْرَى
جنوبَ الأُمْنِياتِ نرالِ حتّى
سكَنَتِ قصيدةُ في القلبِ حَرَكِ

لنا سببٌ لأنْ نأتِيَلِك حيواً
إذا عَزَّ اللقاءُ وصارَ ذِكْرى
لنا سببٌ لِكِي نعدو حروفاً
إلى عِينِيك لا نَحْتَاجُ سَطْرا

لأنّك من مَشى أو من سَبحا
على الدُّنيا وفي التَّاريخِ حُرّاً
سُقْطَرَى حيلةُ المعنى التي كم
بها - مثلي - تَعَتَّرَ حينَ مَرّا
خُلاصةُ شاطِئِنِ الموجِ طفلةٌ
ببائِهما يَدُفُّ يُريدُ شعْرا
لأينامِ وراءَ الوقتِ ظَلَّتْ
مخاوِفُهُم تَباعُ لهُم وتُشرى

رسائل الطقس الأزرق



ليلي حسين

أني في الليالي المقمرة لن أتذكرك
وأن تلك السيمفونيات حيث كنا نبكي
ونرقص ستحترق على مسمعي كل مساء ولن
أتذكرك

فكفالك تتسلل إلى نصوبي كلما اشتقت إلي،
لأهرب منك نحو الشاي
أندري.. ثمّة على الرف جرعات منوم تأخذني
إليك..

ثمّة حين يؤدي إلى مفارقة اللونين مُجدداً؛

«طوق أحمر يُشبه شريط الذكريات حول
عنقي..

ورجل أزرق باقي في قلبي دون أن يعود..»

الرسالة الثانية «منها إليه»

«حينئذ لرجل أزرق»

في آخر أيام الذكرى
ابتلعت ما تبقى من ألم وأذرفت ملح عيني
وأنا ألوح بالمنديل الأزرق
مودعة ما لا يعود...؛
كؤمة أمل بلون السماء، وحقائب حب كلفني
ترتيها عقدين من الربيع..
تري هل ذهبت هباءً.. أم ذهبت فداءً؟

يرجع بعض الثائرون بداخلي
أنها فداء

فكل لون يغادر لأجل زهرة..

وكل زهرة تبكي لأجل عبق

وكل عبق يقع في غرام زجاجات العطر المليئة
بالألوان والروائح
الناحية من الحب والحرب...

أنا والمنديل سنعود إدراجنا..

حاملين ما تبقى من نسيانٍ وعهوداً كثيرة، حول
عدم تذكرك

أوجس في نفسي...

اليمن عشق لا ينتهي

تنظم مسابقة

في الشعر الشعبي

أقامت مجموعة «اليمن عشق لا ينتهي»
الفيسبوكية مسابقة في الشعر الشعبي تحت
مسمى «مسابقة الشاعرة أزال الصباري
للشعر الشعبي» والتي استمرت منذ ٢٢ يونيو
حتى ٢٢ يوليو ٢٠٢٠م، شارك فيها العديد من
الشعراء والمواهب الصاعدة من داخل اليمن
 وخارجها، حيث قيد في كشف التسجيل ثمانية
وأربعون شاعراً وشاعرة واستمرت المناقصة
على ثلاث مراحل وتم تكريم الفائزين بالمراكز
الثلاثة الأولى، ومنح جميع المشاركين شهادات
شكر وتقدير

جاءت فكرة المسابقة في إطار تحفيز القرائح
الشعرية وإيجاد حراك ثقافي، في ظل الأجواء
المشحونة بالسياسية والحرب وكل ما يعكر
صفو الحياة، وتمحورت المسابقة في مواضيعها
تحت مسمى (دعوة للسلام)

تم تشكيل فريق لإدارة المسابقة، مكون من:

- عبده أحمد قرعه

- بسام المنتصر

- بشرى الدبعي

وكانت لجنة التحكيم في المسابقة مكونة من
الكفاءات الأدبية والشعرية في اليمن وهم:
- الأستاذ زباد القحم - شاعر وأديب وكاتب
الأستاذ حارث القحيف - شاعر وباحث
- الأستاذ عبدالمعين المضرحي - شاعر وأديب،
أستاذ البلاغة والنقد بكلية التربية - النادرة
الأستاذ حاشد عياش - معيد بجامعة إب
وفي ختام المسابقة جرى تتويج للشعراء
المشاركين والشعراء الفائزين بالمراكز الثلاثة
الأولى:

- الشاعر رسام سيف قرعه - المركز الأول

- الشاعر ابوالمقداد الفاضلي - المركز الثاني

- الشاعر حسين ناجي المهدي - المركز الثالث

- الشاعر عصام صالح الكبالي - المركز الثالث

- الشاعر بديع الزمان السلطان - المركز الثالث

شهدت المسابقة إقبالاً وتفاعلاً ونالت

استحسان الكثير من المتابعين والمهتمين

والمتذوقين للشعر، معبرين عن شكرهم

للشاعر أزال وإدارة المسابقة وإدارة المجموعة

مطالبين بإقامة المزيد من المسابقات



ثابت القوطاري

وخليل حاوي وشوقي أبي شقرا وعصام محفوظ وخليل
حاوي وسواهم، ويصف أدونيس علاقته بها قائلاً: لا
يكتمل الحب حتى يصبح الزوجان صديقين، وإذا لم
تستطع المرأة أن تقول لزوجها ما تقوله لصديقتها،
ففي علاقتهما ما يشوها، وأدونيس يرى في خالدة سعيد
حبيبة وزوجة وصديقة، وما أن تصدر خالدة سعيد
كتاباً ما حتى يسارع أدونيس بالقول: ما كتبت خالدة
سعيد لا مثيل له مطلقاً... وقد كتبت خالدة سعيد في
هذا الموضوع كتاباً يعد من أهم ما كتب في موضوعه
ولا نظير له مطلقاً.

ولا تخلو الساحة الثقافية اليمنية من هذا النموذج
الجميل، ويكفي أن أستحضر نموذجاً قريباً مني؛
الصديق القاص حامد الفقيه وزوجته القاصة
المهندسة غدير الرعيحي، والذي استضافتهما في
فعالية بنادي القصة (إل مقه/صنعاء) ذات أربعاء،
ظهر إلى جوار بعضهما وكل منهما سعيد بالآخر حدّ
السماء، يُشيد كل منهما بدور الآخر في حياته ومشواره
الأدبي، مثنياً كل منهما على نتاجات الآخر الأدبية،
جمعهم الكلمة والحرف والأدب، ولربما نحن بحاجة إلى
الاستفاضة في ذكر هذه التجربة، إلا أن المساحة هنا
لا تكفي، وحسبي هذه الإشارات الجميلة، لنرى جمالاً
تصنعه المرأة إلى جوار زوجها، من خلال ثنائية هي في
الأصل واحدة، لا يمكن فصلها.

زوجات الأدباء

كثيراً ما نردد المقولة التي تقول: «وراء كل رجل عظيم
امرأة عظيمة»، وهذه المقولة يمكن تمثيلها في نجاحات
الرجل في كل مجالات الحياة، إلا أن الأهم هو النجاح
في تكوين أسرة سعيدة، يسودها الحب والتفاهم،
والانسجام التام. وإذا ما أخذنا جانباً من حياة الأدباء
العائلية، وسلطنا الضوء على نجاحاتهم في مشوارهم
الأدبي والثقافي سنجد أن امرأة في ظل تقف إلى جانب
زوجها، ووراء انجازاتهم، موفرة له جواً من الطمأنينة
والسكينة، وحالة من الاستقرار والهدوء، وبيئة
مناسبة للإبداع، ومحفزة عليه، وكثيراً ما يكتب الأدباء

الإهداء في أعمالهم المطبوعة إلى زوجاتهم، عبارات
تفيض حباً وامتناناً، وعرفاناً لهنّ بالفضل، وكشفاً

عن مدى صبرهنّ ومساندتهنّ لأزواجهنّ، والبعض

يكتب قصيدة في زوجته معترفاً بفيض حبه لها، ودورها
في حياته، والبعض الآخر يشركها في عمله الإبداعي

لينجبا كتاباً فيه من روحهما الكثير، ولنا أن نذكر بعض
النماذج على سبيل الإشارة لا الحصر لنرى إلى أي مدى
كان لحضور الزوجة في مشوار زوجها الأدبي من تأثير في
إبداعه.

النموذج الأول نزار قباني وبلقيس الراوي، أحب نزار
قباني زوجته بلقيس الراوي إلى درجة شعر معها بالخوف
وعدم الأمان بعد أن قتلت في ١٥ ديسمبر ١٩٨١م،
بتفجير السفارة العراقية في بيروت، ويصف نزار قباني
هذه اللحظة قائلاً: «كنت في مكتبي بشارع الحمراء حين
سمعت صوت انفجار زلزلي من الوريد إلى الوريد ولا
أدري كيف نطقت ساعتها: يا ساتر يا رب.. بعدها جاء
من ينعي إليّ الخبر.. السفارة العراقية نسفوها.. قلت
بتلقائية بلقيس راحت.. شظايا الكلمات مازالت داخل
جسدي.. أحسست أن بلقيس سوف تحتجب عن
الحياة إلى الأبد، وتركني في بيروت ومن حولي بقاياها،
كانت بلقيس واحة حياتي وملادي وهويتي وأقلامي». وقد
نظم نزار قباني قصيدة رثاء تعد من أطول ما كتب
لها، وهي قصيدة بلقيس، التي يقول فيها:

مجلة «شعر»، إلى جانب يوسف الخال وأنسي الحاج



الكعك المحروق

قصة قصيرة

صوت المرشدي في الراديو إذ كان يغني أغنيته الصباحية الخالدة:

(مخلف صعب):

بكرت غيش عاد الصباح ما حنش
قدام ضباب نصف الطريق ما بنش
فوقي نكاب جنبي ضياح موهنش
عاد الصباح يولد ونوره ما شنش
مخلف صعب لكن قليبي ماهنش
مهما توجع في هواك مانش

شوق الصباح اشرا اقته شجونك
يمحي الغسق يمحي الضباب حنينك
تاج النهار ويعكسه جبينك
الهام احلامي بريق عيونك

يا قبوة الكاذي ربحان قلبي
يا بُنتي وفلتي وجمر حي
وغنوتي ورقصتي وشهد شربي
انت الحياة خصيبي وشمس دربي

روحي معك ما تخذلش متاعب
اش تظلك في السوم في الشواجب
طبع الغرام قاوُلد العجائب
ياقُبلي شفديك بقلب راغب

اصل الوصال منقوش في خيالي
قلبي جناح اسفل جناح عالي
رفرف عليك هيمان يطولك ببالي
شوصل اليك مهما الوصال غالي

فكانت السيدة (ندى) تنصهر بلحن وكلمات الأغنية الجميلة وتتمايل برأسها وبجسدها وأنوثتها المتداخلة بجمال وأنوثة الطبيعة المحيطة بدارها الذي يقع في أطراف صنعاء ومظلا على وادٍ ذي سهول خصبة ومياه عذبة.. تلك الجلسة الصباحية في حقيقتها هي ساعة تعبئة للطاقة والنشاط إذ تنتظر السيدة (ندى) على أعصابها الساعات القادمة حيث أن لديها ضيوفا كثر سيقدمون في الظهيرة لتناول الغداء بمناسبة قدوم أختها من السعودية

دخل وقت الظهيرة وبدأت السيدة (ندى) في إعداد وجبات الغداء اليمني المعروف تباعا ..العصيد..السلطة..الرز..بنت الصحن.. اللحم...الخ.ولما جاء دور الكعك وضعت الصحن في التنور وجلست ترأقب عملية

الكعك المحروق هو هو الكعك المقدس في الريف اليمني وليس هو الكعك الذي يعمله الحلواني بالسكر في بلدان الشام ومصر وبقية بلدان العالم..الكعك اليمني خالٍ من السكر ومشبع بالنشاء والبيض والحليب والسمن والطحين وحب البركة..وتكون جودته متفاوتة نسبيا بدرجة جمال المرأة التي تصنعه فإن كانت فنانة في نفسها وروحها وكانت صحيحة الجسم والروح وكانت حنانها طافحا جعلته يداها الناعمتان الجميلتان ونقلت احمرار خديها الرنانيتين لحدود الكعك..وكان العجين له روحا وقلبا فيصبح طعمه رائعا لذيذا شهياً والعكس صحيح.

عادة تطعمه الزوجة لزوجها وأطفالها وأسررتها عموما لكن النصبب الأوفريكون للضيوف ولل فلاحين المستأجرين في حراثة الأرض حيث يتم إعداده كوجبة رائعة للفظور تذهب به ربة البيت أو صاحب الأرض للفلاحين في الصباح الباكر مع أباريق الشاي والقهوة والماء بل أنه من قدسيته في البيوت اليمنية كان وسيطا معبرا للعاشقين حيث كانت المرأة الريفية العشيقة إذا قابلت عشيقها في موعد مسبق في الوادي أو الجبل تحمل معها سرا ذلك الكعك الرائع وتقدمه هدية لحبيبها معرضة حياتها للقتل من أهلها لو علموا بأمرهما

جلست السيدة (ندى) ذات الأربعين ربيعاً في نافذة البيت قبل شروق الشمس بقليل تحتسي فنجانا كبيرا من القهوة اليمنية بعد ليلة عاصفة بأمطار الخريف ثم بدأت بصنع عجين الكعك الموعود فكانت تشاهد السيول في الحقول وهي تعانق سيقان سنابل القمح المحيطة بمنزلها..و أثناء صنعها للعجين كانت تنظر نظرة للعجين ونظرة للسنابل وهي تتمتم: سبحان الخالق..حبيبات يابسة نلقها في الحقول فتنبث فنقطها ونطحها ونعجنها ونخبزها ونشويها فنأكلها حين تتحول إلى كعكة شبيهة..

هكذا أجيال وأجيال نحيا على حبوب القمح منذ بدء الخليقة حتى قيام الساعة..سبحان الخالق سبحان الخالق.

ثم أخذت تستنشق الهواء العليل القادم من السهول العشبية والسهوح الجبلية على

قيدٌ من ورق



ياسين سعيد الحيدري

الحادة تستجمع ما تبقى من كرامتها، سالت جملها المتقدة جمر كلمات ودموع:
- لن تحتمل كيدي، عاصفتي ستقتلعك من جذور جوتك المزعومة.
قهقهه ملء صدغيه مُنتشياً لعلمه المسبق أن لا عاصم لها منه:

- مالي سيحمني، هو قيدي الملفوف حول عنقك، مُكبلاً معصميك وكاحليك، طرفه بيدي متى شئت شدته إلي وأركعتك تحت قدمي.
قبل أن يتم جملته التفتت إلى يمين مرقدتها، لمعت عينها برويته فوق كمودينو السرير يلعب كما برقت الفكرة برأسها، عادت بنظرها إلى الرجل الذي يثرثر بدخانها، ابتسمت له، ازاحت ما عليها من خيط المغذية واللحاف.

تحاملت على أوجاعها وجلست على طرف السرير تستجمع قوتها، مدت قدمها لامست الأرض، خطت إليه مترنحة ترفل بلباس المشفى ناصع البياض، حاصرته على الحائط اقحمت فمها قابضة شفتيه بقبله خدرت جسده.

بيدها اليمنى راحت تسمح على رقبته بنعومة تتحسس وريده، انتفض يُحاول الفكالك منها، لكنها لم تترك له المجال، عقب ثواني خرجت بثوبها المبقع بالأحمر الفاني، تهلل كمن يتغنى منتشياً..

لقد كسرت القيد

لقد مزقت الورق

لقد كسرت القيد

لقد مزقت الورق

وتجلجل ضحكها بطرقات المشفى غير آبهة بالبشر المتجمهرين حولها.

أبدع الصانع تشكيلها بلم من يبدأ الخلق ثم يعيده، رُكَّها بعناية وذوق رفيعين قطعة قطعة، جملها بنور القمر الوضاء، نقش فيها عينين مدورتين كعيني المها، زيتها بفم مختوم مرصع باللؤلؤ، وشفتين حمراوين أشهى من زهر الرمان.

أرساها في ميناء الحياة لتهددها أمواج السعادة دلالةً وفطنة.

سحرت الألباب، أخذت بتلابيب الأفئدة والعقول، صارت حلم كل من رآها.

تقدم الفرسان كلَّ شاهر سيفه لغرض الظفر بها، دخل فارس الحب إلى الحلبة بنفض قلبه الولهان، مواجهاً الفارس المعجب بعضلاته البارزة، تعاركا حتى أثخنا بالجراح.

في الجولة قبل الأخيرة..

انبثق منافس من بين ثنايا لحظة الغفلة كالدهان، منفوخ الجيب، مدعياً فروسيته خوفاً من انكسار المرساة، قلقاً من الطوفان والغرق.

قبل أن يستفيق المتصارعان من دهشتهما كان قد اتخذ الوالي القرار.

فكان هو جلّ لها، وله صارت حلالا.

عند لمس الدفة في ليلته الأولى؛ فقد الشراع، لم يقو على إرسائها بشاطئه الممتلئ صخوراً ورمالاً تننّ، فقرر أن يضرب حولها أسوار الغيرة الحمقاء، أسقط على ثنايا روحها المذلة والهوان.

تلاطمت في أشجانها عواصف الحرمان، هاجت وماجت مُتمردة على سيكوبائية طباعه، طيرت نغماتها الغاضبة شعيرات رأسه.

استلّ غضبه، ولم يستطع كبح لجامه، كالم لها الطعنة تلوا الأخرى حتى أثخن جسدها بالجراح، شحب وجهها، تخضبت شففتها بالزرقة، جحظت عينها، تسرّبت عباؤها تُدثر جروحها النازفة مولية وجهها شطرمنزلة العائلة لعلها تجد من يخلصها من معاناتها.

استفاقت من غيبوبة استجداء الحياة، بنظرات لمُبالاة، لا تعي كيف قطعت كل تلك المسافة الطويلة، تأوهت بمرارة الحال.

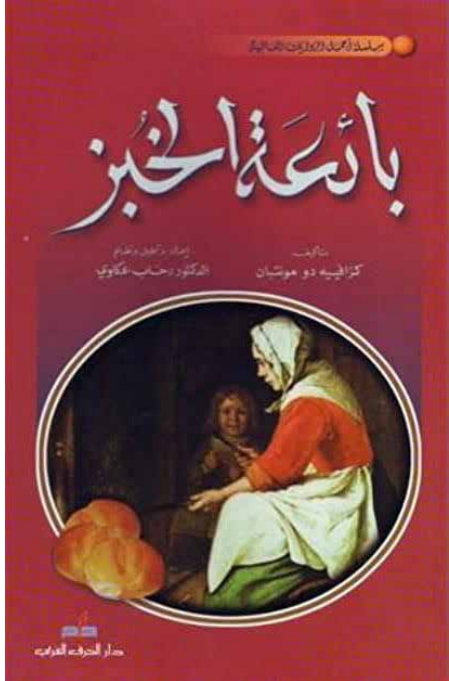
أشعل سيجارته ضارباً بورقة التحذير المصلوبة على الحائط تحت قدميه، نفث دخانها قائلاً:

- إني محي الموتى، سأظل أجلك بكفاسي، فإذا قاربتي على السقوط أقمت ظلك مستنداً على عمود رغباتي.

تبسمت بسخرية، وصفقت برائن أعاصيرها

دعوة للقراءة

بائعة الخبز



كزافيه دومونتبان

تتحدّث رواية بائعة الخبز عن مأساة امرأة تُدعى جان فورتيه مات زوجها في أحد الحوادث ضمن المصنع الذي كان يعمل فيه، وكنا قد رُزقا بطفل صغير اسمه جورج وطفلة رضيعة اسمها لوسي، عملت الأم في المصنع نفسه للإنفاق على أسرتها الصغيرة، يحاول أحد العمال في المصنع أن يغويها ويُدعى جاك جاورد، ويطلب منها الزواج لكنها ترفض ذلك مما يثير غضبه، فيقوم بتدبير مكيدة لها ويوقعها في أيدي الشرطة، ثم يهرب بعد أن يسرق أموال وتصميمات آلة جديدة من المصنع.

يُحكّم على الأرملة جان بالسجن المؤبد، فتترك ابنها عند أخت الكاهن، وتفقد كل صلة بابنتها ولا تعرف عنها شيئاً إطلاقاً، ويتحول جاك جاورد إلى رجل ثري جداً ويقوم بأساليب استغلال كثيرة، وأمّا أبناء جان وابن صاحب المصنع فيعانون كثيراً خلال تلك الفترة ريثما يكبرون، وتدور الدنيا بأحداثها ومفاجأتها، فتلتقي الأم بولدها في النهاية ويلقي جاك جاورد جزء أعماله الدنيئة كلها، فيموت ولده ويعترف بجرائمه ليلاقي العقاب الذي يستحقه، تمّ تحويل الرواية إلى عدد من الأفلام السينمائية منها فيلم مصري أخذ اسمه من عنوان الرواية نفسها.

ألف حرف وحرف



أوس مظهر الأزبي

الحياة مع سبق الإصرار

يتعامل الكثير مع كورونا باستخفاف كبير، ومع حلول عيد الأضحى المبارك أصبح الأمر أقرب إلى القنبلة الموقوتة التي لا تنتظر إلا إلى كبسة الزر حتى تنفجر، وبدنا نحن هي التي تمسك بزناد التفجير، فإما ضغطنا على الزر لموت منا من لا نستطيع توفير الأكفان والقبور لهم لكثرتهم، أوقفنا يدنا عنه لنجنّب أنفسنا ومن نحب الموت. إن زيارات العيد، والزحام في الأماكن العامة، والاستخفاف بإجراءات الوقاية بحجة تشويها لأناقة الشباب والفتيات المهندمين والمهندمات خلال أيام العيد هي عوامل خطر قد تؤدي إلى نتائج كارثية.

يجب أن نتحلى بالوعي الكافي للتعامل مع الأمر دون تهوين أو تهويل، فإنكار المرض لن يجعلك الذكي الوحيد بين جموع الأغبياء، وتحدي المرض لن يجعلك الشجاع الذي لا يخشى شيئاً، فالحق أحياناً يشبه الشجاعة، كما أن معرفتك بكل مخاطر المرض وإهمالك -برغم ذلك- لكل إجراءات الوقاية لن يجعلك شخصاً ظريفاً و«كيوت».

وإذا كنت قد بلغت مرحلة الملل من الحياة -والأسباب لذلك كثيرة في ظل ظروف الحرب-، ولا تهتم أن تصاب بالمرض وتموت، أو كنت واثقاً من قوة مناعتك وقدرتك على تجاوز مضاعفات المرض، فلا تنس -في الحالتين- أنك قد تصيب أهلك وأحباءك، فتتسبب في موتهم.

أما إذا -لا قدر الله- أصبت بالمرض، فلا تقبل إلا أن تعيش. قاوم المرض وتمسك بالحياة، فالمعنويات العالية أكبر سلاح في مقاومة هذا المرض.

أتمنى أن تقضوا إجازتكم وأنتم تتمتعون بأتم الصحة والعافية.

(١)	أوقف بوجه الموت و اتحدى الألم أوقف ولا تحمل بقلبك أي هم من هو بحبل القادر الشافي اعتصم ينجو.. وربك معاه
(٢)	لا تنتظر تسقط كأوراق الشجر خليك مثل الجذع في الأرض استقر ثابت وله أغصان تشرح بالثمر إن العطاء الحياة
(٣)	يا من سهرت الليل.. جفلك ما غمض كم خفت.. كم عانيت.. والقلب انقبض حاربت بأسك قبل حريك للمرض في قتل بأسك نجا

قالوا عن

الحياة

الحياة في نظر الطفلة الصغيرة صباح وبكاء وفي
نظر الفتاة اعتناء بالمظهر وفي نظر المرأة زواج
وفي نظر الزوجة تجربة قاسية

ولهم شكسبير

الحياة فيض من الذكريات تصب في بحر
النسيان . أما الموت فهو الحقيقة الراسخة
نجيب محفوظ

الحياة رو اية جميلة عليك قراءتها حتى النهاية،
لا تتوقف أبدا عند سطر حزين ، قد تكون
النهاية جميلة

محمد الشواف

في غمرة الموت تستمر الحياة .. في غمرة الكذب
تستمر الحقيقة .. في غمرة الظلام يستمر
الضوء

المهاتما غاندي

إن الكمال في كل شيء مستحيل. فمن طبيعة
الحياة أن تكون ناقصة لكي تسعى في سبيل
سد هذا النقص فلا تقف.

علي الوردي

في المدرسة يعلمونك الدرس ثم يختبرونك، أما
الحياة فتختبرك ثم تعلمك الدرس

ألبرت آينشتاين

كل ما نحتاجه لتحقيق النجاح في الحياة هو
الجهل والثقة.

مارك توين

لا تقبل بحياة لا تشغرها بالحياة.

الشمس التبريزي

لماذا يبكي الشيخ على شبابه ولا يضحك الشاب
لصباه؟

علي الطنطاوي

أنت من تختار أن تكون قوياً أو ضعيفاً في
الحياة .. أنت صاحب القرار.

آل باتشينو

عندما ترى الجمال في الحياة ، فإن القبح
يختفي .. عندما تعيش الحياة بهجة ، فإن
الحزن يختفي .. لا تجتمع جنة ونار، ولديك
الخيار.

أوشو

الشخص الذي لديه فكرة خاطئة عن الحياة
ستكون لديه دوماً فكرة خاطئة عن الموت.

تولستوي

حب وسم



نادين المنصوري

لوح شوكولا

صدفة كنت أضع ألواح الشوكولا بنفس الدرج
الذي كنت أحتفظ فيه بالدفاتر والأقلام التي
أكتب بها ما أكتبه الآن.

كلما شعرت برغبة في الكتابة عنك أفتح الدرج
لأكتب

ثم التقط بطريقي لوح شوكولا خاضعة
لأغرائه.

وبينما أنا أكتب

اتذوق الشوكولا الذائبة في فمي تزداد سعادتي

وأنا أتخيلك بين السطور

أستغرب هذا الشعور كثيراً

لأنك كنت قد جرحتي منذ نصف ساعة.

فرغ درجي من ألواح الشوكولا وعندئذ علمت

أن كل ما كتبتك عنك كان تحت تأثير هرمون

السعادة الذي تبعته الشوكولا لدمي وليس

تأثير حبك،

فمن حينها لم أشعر بالسعادة أبداً وأنا أكتب

عنك

من حينها لم أعد أرغب في الكتابة عنك.

أنا أسفة،

يبدو أنني لم أحبك.

حُب و سُم

كاتب الحُب مثل طبّاخ السُّم

طبّاخ السم يعد السم ويطبخه على نار هادئة

ولكن لا يدوِّقه ، بوصي به من يريد الراحة

الأبدية وهو لا يعمل بوصيته .

بحذر شديد يتقن مزج المقادير السمية

ويهر الجميع بقدرته على الخروج من طبخته

سليماً معافى.

ومثله كاتب الحب

يتفنن برصف كلمات الحب بجانب بعضها

البعض كعقد رائع على رقبة أميرة

ثم ينفث على كلماته تعويذته ويخرج منها

سليماً معافى غير مصاب بالحب.

يخرج منها بنقطة كتلك النقطة التي يضعها في

آخر السطر ثم يقلب الورقة.

رحيل الملكة الفنانة رجاء الجداوي



رحلت الفنانة المصرية المشهورة رجاء الجداوي
عن عمر ناهز الـ ٨٢ عاماً بعد معاناة مع المرض
جراء إصابتها بفيروس كورونا.

وكانت الجداوي قد أصيبت بالفيروس في مايو/
أيار، وتم نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج، إلا
أنها لم تصمد أمام الفيروس وفارقت الحياة..
إذ أعلنت ابنها، أميرة مختار، خبر وفاتها في
الخامس من شهر يوليو ٢٠٢٠ م.

ولدت الفنانة رجاء الجداوي في الإسماعيلية
عام ١٩٣٩، باسم نجاة علي حسن الجداوي..
وانتقلت للعيش مع خالتها الفنانة تحية
كاربوكا في القاهرة بعد انفصال والديها وهي لا
تزال في سن صغيرة.

والحقها خالتها بمدرسة داخلية حيث أتقنت
عددا من اللغات، وقد عملت الجداوي مترجمة
بإحدى شركات الإعلان في بداية حياتها، قبل
أن تتوج ملكة لجمال مصر عام ١٩٥٨ م.

حامد الفقيه

(إِلَاقِ مَقِيَّه)

القاص م. حامد الفقيه في حوار عن الأدب والحياة والرحلة من الحكاية الشعبية إلى القصة الحديثة والهندسة

حامد الفقيه، واحد من أبرز الوجوه الشبابية في المشهد الثقافي اليمني، قاص وكاتب وناشط مدني في مجال صناعة السلام، وقبل ذلك مهندس ميكاترونيكس، قدم خلال فترة قصيرة تجربة مؤثرة في الكتابة والنشاط الثقافي والتدريب على التأليف، له ثلاث مجموعات قصصية وكتابات متفرقة في مجالات أدبية مختلفة، في هذا العدد من إل مقه يتحدث هذا المبدع في حوار يجمعه برئيس التحرير عن الكثير من قضايا الكتابة وقضايا الحياة بشكل عام، وعن هموم الأدب اليمني، ونقدم للقارئ/ة هذا الحوار المهم ولعله من أثرى الحوارات التي قدمتها الصحافة اليمنية وأكثرها استعداداً للقراءة والتأمل

في سؤال البداية.. دعنا نربط بين بدايتك (كموضوع خاص) وبين بدايات المبدعين في مجال السرد (عموماً).. في نقطة محددة، وهي الرحلة من الريف إلى المدينة.. حيث تشترك أنت مع الكثيرين منهم في النشأة في الريف حيث البساطة والمساحات المفتوحة والأعين التي تتدرب جيداً على النظر إلى البعيد، ثم الانتقال إلى المدينة.. حيث الاحترافية وإمكانيات التطوير رغم الحواجز والمساحات الضيقة، هل تمثل هذه الانتقال ثراءً ما للكاتب؟

بداية شكراً لمجلة إل مقه على هذه المساحة التي تتسع لثريتنا في ظل الجذب الذي يعيشه المشهد.. الريف من رفة الجناح وسمو التحليق واتساع المسافات.. المسافات تصنع الفرق دوماً في المخيلة، في الذكرى في الوجدان. الريف شكل لي فاتحة الروح والحرف فيه سمعت الصمت عمراً، وتشبعت بالهدوء واستمعت لموسيقى (وادي بنا) على ضفافه الخضراء. شاهدت روحاً وحضوراً هدوء الشلال للحظات تعزف فيها العصفير جوقاتاً وتشاركها الأوراق بحفيفها. في الريف سمعت مواويل العنان وحذاء حاطبات الفجر.

أشارك مع الريح لعبة الورق وأصنع منها روحاً للحببية

سكنية المساء إلا من وقع اقدام مغنيات (البالة).... باختصار لقد شكل الريف نجوى الروح وحنين الذكريات. ما زالت ترسم أمامي مسافات خضراء من الصور المشبعة بالحب والجد والسلام والتكامل. تكامل مجتمع الريف الذي لم يعرف أو يعترف بفكرة سوداء تتنافى مع صفاء سرائرهم. تقاسم الخبز والجهد والحلم والأوجاع. تحضرني الآن رسائل الغرام الأولى وهي تكتب في ركن قصي بعيد عن الأعين وقريب من الروح، كنت اشارك مع الريح لعبة الورق واصنع منها روحاً للحببية. المدينة لقد وضعت وصفاً دقيقاً في ضيق مساحاتها ولكنها أكسبت الإبداع تقنية وخبرة. فكانت بدايات السرد في مدينة ذمار في رحاب نادي القصة رفقة نخبة من الزملاء الجديرين بالسرد. كان لقاء الاثنين رفقة المهاتما السارد/ الغربي عمران يشكل لنا جرعة من الزاد والخبرة والتوجيه لكتاب لديهم المحبة والإرادة نحو صقل المهوبة وتحمل مسئوليتهم تجاه

ماذا عن الرحلة من الحكاية التقليدية إلى أول نص مكتوب كقصة حديثة استوقفك وأخذك إلى عوالمه.. وربما حرلت بداخلك الرغبة في الكتابة.. بمعنى آخر كيف كانت بدايات قراءتك للسرد .. بإمكانك أن تستذكر أسماء مؤثرة إن أحببت؟

- الحكاية لها مساءاتها الخالدة.. عوالم مختلطة من فرح وخوف. كانت سيدة تلك الحكاية الجدة والأم. أتذكر جيداً الحكاية الشعبية (وريقة الحناء) و(علي بنواس) و(حنينة) و(شلغف) من لدن جدتي، وبعد حكايات المساء تلك لم تكن نباح أقدام جدتي حتى ننام ونحن متشبثين بقدمها. حكايات كثيرة احتوتها ضفاف وادي بناء والسد العالي المطل على الوادي فرسمنا على صفحة الحيد حكاية «أم الصبيان» وهي تغازل رجال الوادي وتحاول تحويلهم إلى حمير وبغال، فخلقت الحكايات عوالم فيها من الغرائبية ببساطة الريف فكانت أم الصبيان (صياد) لها رجل حمار والأخرى تشبه رجل الأدميين، تجيد التحول من امرأة فاتنة إلى عنز ضالة... إلخ. من هذا الشغف العميق للحكي والاستماع ولدت الحكاية بالنسبة لي وكما أحس اليوم أني

مسؤول عن ذلك التراث المحكي وتجديده أو على الأقل تدوينه. وهوما أعد نفسي بالوقوف على عوالمه في أعمال قادمة. وكما تعلم منطقتنا كانت بؤرة محورية للجهة القومية فتلقيت أيضاً حكاية متناقلة كطفل عن أم ثكلى وطفل يتيم وأب مكلوم إما لفقدان ابن أو قريب.. نتج عن تلك الحركة مذابح وبيع وشراء بأرواح حتى المزارعين والفلاحين ورعاة الأغنام.

أما أول نص مكتوب كان من مكتبة جدي قرأت بحسب الرؤية الزيدية سيرة علي بن أبي طالب وكذا قصة ميتافيزيقية عن موقعة كربلاء وكنت أساءل مع جدي فيرد علي بحكمة افتقدناها: «يا ولدي قد رحلوا عند ربهم».

وللأسف الشديد انتقلت من نص سردي تعبوي إلى آخر ككتاب «أيام من حياتي» كل تلك النصوص الواقعية نوعاً ما تملأ المتلقي كراهية وعنفاً مكبوتاً سواء في اليمن أو اليسار.

بعد إتمامي للمرحلة الإعدادية في القرية انتقلت للمدينة وهناك تغير مستوى التلقي والقراءة وبدأت انخرط في العمل الطلابي وهذا تطلب مني إعداد إذاعات الصباح المدرسية وحضور بعض الاحتفالات الرسمية وكذا كتابة رسائل الحب والغرام كل هذا شكل حافزاً كبيراً لدي و انزياحاً محورياً في مستوى قراءتي فقرأت لجبران خليل جبران وأسكرني أسلوبه وامتألت بروح غسان كنفاني وخرجت مبكراً لمائة عام من العزلة، وتوقفت بكل جوارحي مع الروائي النوبلي البوسني إيفو إندريتش في رواية (محظية الباشا) وهو يشق بمشرطه النافذ جراحة تشريحية لمثالب الدولة العثمانية في صربيا.

ولكن أول مجموعة قصصية كانت للقصص السوري شاكر خصباك. ومحلياً قرأت منارة سوداء للغربي عمران وزهرة العابر لوجدي الأهل.

كل هذا شكل لي عاصفة تفكير عميق قبل أن أكتب، وحينما تحررت من هذا القيد كتبت قصص مثقلة بقيود اللغة.

سلسلة (رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء) أثارت شجوني وأحزاني، وقد منحها المجلس الاستشاري الشبابي توصيفها الدقيق

بطل القصة وهو يكبر سريعا وينتعل حذاء كبيراً لعله يكبر ويحقق حلم أمه وهو «أن يشتري لها لبان بلدي (علكة) لأنه رأها يوماً تأكل صخوراً متفتته وهي على طريق جلب الماء على رأسها.. وسألها لماذا تأكل الصخور تلك؟ فقالت له لأن رائحتها وشمها تشبهان رائحة اللبان.

كتبت للمرأة وسأطلب أكتب حتى أجدي غير قادر على الكتابة في هذا المجال الجدير بالالتفاتة والإنصاف وتسييل الضوء.

يفرحني اليوم كثيراً حينما أجد المرأة تأخذ حقها الطبيعي في الحياة والحقوق، ويضحكني أكثر حينما أجد لها في بعض الحالات قد انتقلت إلى مربع الرجل في بعض الحالات والمناطق المدنية، وهنا أقصد التنمر الذي يحصل ضد الرجل وإن كان افتراضياً. ويرأي هوردي طبيعى وضروري لمرحلة ظلم طويلة مرت عليها وسيأتي يوم لتصبح الحياة طبيعية كل إنسان له وعليه حق وواجب.

وحول جزئية السؤال عن حضور المرأة في الأدب اليمني عموماً، أجد أن أغلب الكتاب قد تناولوا المرأة وحقوقها وشكلوا حلقة وعي جديده حول نصف الحاضر وكل المستقبل.

وهنا يحزنني كثيراً أن المرأة الكاتبة لم تستطع أن تحمل قضيتها بشكل جيد ومسؤول فكانت إما تناول سطحياً أو بعنف وتشدد مشابهة للذكورية التي تمارس ضدها إلا قلة من الكاتبات استطعن ذلك، وللحقيقة فإن الكاتب الرجل قد تناول وكتب عن المرأة بشكل أقوى وأجدر تعبيراً وتوصيفاً.

في الحدث الراهن.. هل كانت الكتابات الأدبية مواكبة لتفشي وباء كورونا من وجهة نظرك؟

- رأيي الشخصي أن الكتابة ليست إبرة لقاح لداء الكلب أولدغة أفعى حيث يجب أن تكون جاهزة وسريعة، الأدب هو حالة تجرد وفهم عميق للظاهرة أو الحدث حتى تستبين مآلاته. لذلك سأخذك بعيداً حتى يتبين رأيي، فمثلاً كتابة ما يسمى (بأدب الثورات) حيث تحمس مجموعة من الكتاب وكتب وانتصروا لثورة الربيع العربي ورسم حلماً وهذا حقه تماماً ولكن هل استطاع أن يكون حينما كان الواقع وهل استطاع أن يجعل كتاباته تلك حية لمدة أربع سنوات فقط.

- صحيح جداً في مجموعاتي القصصية الثلاث كان المرأة هي الثيمة الحاضرة وبقوة منذ العتبة الأولى للكتاب (الغلاف) فجميع أسماء مجموعاتي خاصة بالمرأة (شيخوخة قمر)، (حادية الصباح المالح) و(أغنية لأمي...).

ويستحضرني هنا سؤال الناقد العربي الدكتور حاتم الصكر في حفل توقيع مجموعتي البكر في نادي القصة في العام ٢٠١٠ حينما سألتني:

«وهل يشيخ القمر؟» قلت لهم نعم لأنني قمر في هنا هي المرأة هي أُمي.

كتبت مجموعاتي الثلاث لعلني أرد بعض حق أُمي وهي تبكي وتضحك وتأمل وتحزن وتفتقد وتبتهج.. عوالم كاملة خلدت فيها أُمي وهي تكبت أنيتها ودموعها حينما كان طيران ٩٤ يزار في سموات طفولتنا وهي تبكي أبي الغائب في أتون تلك الحرب العبيثة. حاولت أن أتلصص بصمات اقدام أُمي في تراب أرضنا الزراعية في وادي بناء وهي تسقي الزرع وتنتظر حصاد الموسم ببهجة وفرح وخوف أن نجوع.

كتبت لأُمي السهرانة تحارب حتى ضاربة كانت تعصف بأجسادنا الغضة في ظل وجود هامش لدولة في مناطقنا الوسطى التي اصابتها لعنة الجهة القومية حتى يومنا هذا. كتبت للمرأة يوم أن كانت تعني عمود البيت حقيقة.

كتبت عن حرمانها الإنساني والطبيعي لحياة. أوجعتني الآمال التي كانت تموت مع صاحباتها دون أن تتحقق، فقصّة «كيس اللبان» التي اقتبست مجموعتي القصصية الثانية عنوانها منها- لا أستطيع أن أقرأها حتى يومنا هذا مع أني كتبتها في العام ٢٠١٠. قرأتها مرتين فقط وكل مرة أنتحب بقوة حينما استحضر حلم

في مجموعاتك القصصية: شيخوخة قمر .. حادية الصباح المالح.. أغنية لأمي وثلاث حكايات للعابرين.. يلاحظ القارئ حضوراً مميزاً للمرأة، بما يمثله ذلك من قيمة موضوعية وفنية.. هل ترى أنك أنصفت المرأة كقضية.. وكيف تقيم حضور المرأة في الأدب اليمني عموماً؟

رأبي الشخصي أن الكتابة يجب أن تشكل أولا قناعة وأن تكتسب روحا حتى تولد متكاملة. وأن الظواهر كثيرة والعالم متغير دوما والكتابة هي ذاكرة حسيمة وأمانة وصداقة من حيث أنها ستشكل شاهد للغد وذاكرة للمتلقى. لذلك رأبي أن جائحة كورونا هي حدث بالأصح علاجه علاج مؤسساتي يتمثل في دور الصحة ومعها الإعلام ومع الضبط المتمثل في الأمن الأمين.

وبعدما يمكن أن يأتي دور الأدب والكتابة ضمن جزئية دور الإعلام. وللحقيقة نحن شعب لم يتعود المؤسساتية منذ ميلاد الجمهورية وبالتالي ستجد كل ظاهرة أو حدث الكل يخوض فيه وتكتشف أن الكل لم يفعل شيء فيه. لأنها بالأصل كانت لغبر الهدف ولها مآرب أخرى. وهكذا سنظل حتى تتعمق فينا روح المؤسساتية والأدوار.

الحقيقة أثارت شجوني وأحزاني بعض الكتابات التي استطعت أن أقرأها وأتوجه بالشكر الجزيل لمن أدار هذا الحملة لأمرين: الأول: أنهم استطاعوا أن يسלטوا الضوء حول قضيتين اعتركنا حياة اليمنيين وخلفت مآسي عظام واستطاعت أن تحوّر اهتمام المنظمات الدولية نحو الفعل الكتابي ودور الأدباء وهذه جزئية مهمة جدا لولا وجود أشخاص في هذا العمل لديهم هذا الحس والانتماء ما وجدت هذا الالتفاتة.

والثاني: حول المسمى الرئيسي لكل القصص أو المقالات التي كتبوها الكتاب ونشرها المجلس الشبابي للمناصرة أن حملت توصيفا دقيقا مثلا كتبوا « قصة واقعية » أو « مقالة » ومن أجله أضع شكرا كبيرا لمن اهتم بهذه المسميات وسماها بمسماها، لأن رأبي الشخصي في أدب الحرب أو الظواهر العاجلة تحتاج لرؤية واضحة وعمق فهم.

حامد المتخصص في هندسة الميكاترونكس، والكاتب في مجال السرد، والناشط المدني في مجال صناعة السلام، والتربوي أيضا.. هل تشعر بأن هذا التنوع قوة أم شتات وهل هناك ما هو اقرب لك من غيره؟

- أعني جيدا أن كل شيء يضيف لك فهو يأخذ منك بالضرورة.

ومع ذلك.. التنوع الحاصل الذي ذكرته في سؤالك الكريم شكل لي رافدا وإضافة في الحقيقة، والقارئ لقصصي ككاتب سيجد الرياضيات والفيزياء حاضرة، فقصص لعب طردي، والشاقي ٣٦٠، وكذا التقسيم الحاصل في كل مجموعاتي والذي أجريه وفق تقسيم موضوعي وفيزيائي. ففي شيخوخة قمر ثلاث سباعيات، وفي أغنية لأمي ثلاثية سداسية أيضا.

بناء السلام يحضر دوما من خلال التوعية بالحقوق ورصد المظالم بصورة غير مباشرة.

وجميع التخصصات أو الميول لها جامع واحد دوما وهو الإنسان.

وعلى مستوى تجريبي البسيطة جداً أجد دوما أن الكتابة ليست وجبة يومية يجب أن نأكلها كل يوم لأن البعض يصاب بالذعر عندما يتوقف.. عنده ما يمكن وصفه بـ (الإسهال الكتابي).

الكتابة هي إشتهاء لذيق. فعلى برغبة كاملة. شخصيا تتحرش بي الكتابة تحرشا وفي أحيانا كثيرة أتمنع حتى تنال مني اغتصابا.

” لا أحب حالة الإسهال الكتابي.. بل أتوقف عن الكتابة حتى تتحرش بي “

لأنني إن لم أجد فرقا في كتاباتي من قصة لأخرى أو مجموعة لأخرى على الأقل. أحرق وتمزقت كثير من القصص ما يمكن أن يوازي ما طبعت لعدم الرضا أو لتكرار الفكرة حيناً أو الأسلوب أو تقنية السرد.

لهذا دوما أجدني في انسجام تام مع تخصص الجامعي وعملي الإنساني كناشط، وواحد ممن يحاولون تحويل وإدارة النزاع على المستوى الأفقي للمجتمعات وتحويلها إلى مستوى مقبول من التعايش والسلام المجتمعي. الكتابة علمتي الإحساس الإنساني في إدارة كل ما يمكن التواصل به والإحتكاك معه.

أحتفظ بمسافة متساوية من كل اهتماماتي وأدير أجندتي اليومية كما لو أنني أتعامل مع شخوص لهم حقوق كاملة مني.

” أحتفظ بمسافة متساوية من كل اهتماماتي “

ما هو جديداك الأدبي وما هو جديد بشكل عام؟

- لدي مجموعتان قصصيتان إحداها ستصدر عن دار عربية نهاية هذا العام، والأخرى ستصدر ضمن كتاب مجلة الرافد الإلكتروني.

لدي رواية أعمل عليها منذ ثلاث سنوات ومازال العمل جارياً وحين أصل لمستوى رضى جيد سترى النور.

القراءة دوما تعصف بمستوى الاستقرار والرضى لدي. الناقد يعارلك الكاتب داخلي، أتمنى أن أصل إلى أن أجري تواقفا بينهما بحيث يمارس كل واحد منهما صلاحياته وفق حدوده الممنوحة.

وعلى مستوى الفعل الثقافي أعد لورشة كتابة قصصية قادمة بالتنسيق مع زملاء لي وذلك وفق وعد قطعتة في الاحتفائية باليوم العالمي للقصبة القصيرة هذا العام، وأتمنى أن يكون

” قراءاتي تعصف بمستوى الرضا عن أعمالي “

واقعا كما نطمح ونخطط له؛ لأنني أعتقد يقينا أن الوسط فيه قدرات كتابية جميلة تستطيع بقليل من المخالطة وتبادل الخبرات والأفكار أن تشكل جيلا سرديا مقتدرا يتلاءم مع متغيرات الزمن الذي نعيشه.

وأعمل على فكرة منذ عامين حول تحويل نصوص قصصية إلى أفلام قصيرة ومسرحيات وكذا أغاني تنقل ما يقوله النص بسلاسة ووصول عذب للمتلقى وقد نفذت أحدها العام الماضي في محافظة يمنية وأتمنى أن تنجح خلال هذا العام ونصل لما نهدف.

هل أنت راض عن الانتشار الذي حققته وهل تو افق على أن يمنية الأديب تمثل حاجزاً بينه وبين الجمهور خارج حدوده؟

راض عن مستوى الانتشار والتواصل مع القارئ والكاتب العربي.. بمستوى عالٍ من الرضا حقيقة.

لأنني أرى مولودي الكتابي كمولودي الإنساني تماماً.. فأجد له الحق الكامل في الحياة والوصول لمحبيه، لذلك أرعاه تماما منذ فكرته وكتابته ومراجعته واختيار الدار الطابعة وانتشاره.

كتابي الأخير نشرته دار العين المصرية وانتشارها وتسويقها ممتاز والآن يباع في كل المعارض الدولية وكذا يوزع في المكتبات العربية، فمثلا وجدته في مكتبات منها الأوزبكية وكشك الثقافة العربية بالأردن. وكذا أخبرني زملاء عن وجوده في مكتبة جريفي السعودية وهكذا.

وعلى مستوى النشر في المجلات والصحف العربية نشرت في أغلب المجلات العربية فمن الدوحة ونزوى والر افد والفيصل والاداب البيروتية وجريدة الاتحاد الاماراتية عبر ملحقها الثقافي الأسبوعي، كل هذا ساعدني في الوصول للقارئ العربي. ناهيك عن أن وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبولك والواتس و تويتر مثلت حلقة تواصل مهمة وناجعة.

ولست مع عقدة النقص التي نعتت أنفسنا بها فالكتاب يحتل مكانة بما ينتج ويصل بحسب ما يطرح، وإلا كيف لعلي المقرري ووجدي الأهدل والغربي عمران أن يصلوا لكل بيت عربي وينتج لهم افلام سينمائية ومسرحيات. اليمينة إلهام مانع ككاتبه وناشطة تتخطى القارئ العربي.

التباكي وإلقاء اللوم على الآخر لا يحل مشكلة

” إلقاء اللوم على الآخر لا يحل المشكلة بقدر ما يجعلها تتجذر “

بقدر ما يجعل العقدة تتجذر.

ما الذي يمثله الناقد بالنسبة لك

علاقة تكاملية بحثة فلولوا الكاتب ما وجد الناقد ولولا الناقد ما تطورت وسائل الكاتب.. أتكلم هنا في الحالة الطبيعية لكاتب جاد وناقد حسي.

والحالة تتغير اليوم بتغير أدوات الكاتب ومجالاتها ووسائل وصولها للمتلقى، وربما هنا نحن بحاجة إلى إعادة الرؤية وتقييم جاد لعلاقة الكاتب بالناقد والعكس. ربما كان في وضع الاستقرار سهلا ولكنه اليوم في ظل وضعنا يعتبر صعبا جدا حدوث ذلك.

وبالنسبة لي شخصيا علاقتي بالنقد علاقة تقييم واستفادة ورغد وهذه أحد قنوات تقييم ما أكتبه.

” الكاتب الجاد يستفيد من الناقد الحسي “

هل تؤمن بأن السرد يتقدم على حساب الشعر في العصر الراهن؟

- تماما فالزمن زمن السرد بكل مخرجاته (فيلم، دراما، رواية، قصة) فالعصر متسارع ولم تعد المنبرية هي الطريقة المثلى للتلقى. وأعتقد أن الشعر قد أخذ عقوداً من الريادة والتعبير عن عصور كانت تجعل منه لسانها. وهنا أعتقد أن الشعر اليوم تمازج باللغة السردية وصارت مدارس الحديثة تزواج بين الفنون، وهذه عملية إحيائية ذكية. ويبقى لكل جنس أدبي نكهته وزمنه، ولكن حقيقة الزمن زمن السرد بامتياز.

في الأخير شكراً لك وهل تود توجيه أي رسالة عبر مجلة إل مقه؟

شكرا جزيلًا ختامًا لطاقتكم مجلة إل مقه التي شكلت إضافة نوعية حديثة لجهود نادي القصبة المستمرة والمسئولة.

فعلى مدارسين الموات الثقافي والغياب المهول للفعل الثقافي الرسمي وكذا المجتمع المدني الثقافي ظلت نادي القصبة يشكل المتنفس للثقافة والأدب بأربعانياته المشهودة.

أتمنى من كل قلبي تعافي وعودة الفعل الثقافي ودور الأدب والأدباء فطالما شهد التاريخ الحديث اليميني دورا محمودا وسباقا للأدباء والمثقفين في تجاوز محن وأزمات عصفت بالبلاد.



” أربعانيات نادي القصبة شكلت المتنفس للثقافة والأدب “

الموهوب والموهوم

يحلوا

لكثير من الناس أن يعبر بكلمة (الوسط) عن مجموعة أو عن شريحة

من الناس الذين يجمعهم وصف واحد أو صفات مشتركة حسب مهنة أو موهبة أو ثقافة اجتماعية بعينها ..

وبذلك نسمع عن (الوسط الفني) (والوسط الجامعي) (والوسط الثقافي) وغيرها من الأوساط التي لا يُعرف لها أساس تشكل عليه ملامحها..

أسمع كثيرا عن (الوسط الثقافي) الذي لا أعرفه إلا من خلال مجموعة أسماء يعرفون بعضهم البعض ويقومون بتعريف أنفسهم على أنهم يمثلون الوسط الثقافي أو أنهم جزء منه ..

فهم لا وجود لهم ثقافيا إلا في داخل نفوسهم .. وكثير منهم إذا سألتهم ما المقصود بكلمة ثقافة ؟! سيقول كلاما ينم عن جهل مطبق وادعاء عريض وما أقبح أن يقترن الجهل بالادعاء !!! لأنه سيؤدي إلى وجود مخلوقات غريبة تتبجح بما لا تملك وتتطاول بما لا تطوله أيديها وأحلامها ...

والثقافة كلمة ليس لها ارتباط حتمي بـ«الكتابة» بوصفها موهبة ؛ من حيث المنطق ؛ فهما جهتان منفكتان .. لكنّ لها ارتباطا بالإبداع من حيث قيمته أو تأثيره فلن يكون مبدعا ذا بالٍ من لا يكون مثقفا ذكيا يحوي إبداعه ملامح ثقافته ...

الثقافة كلمة واسعة متشعبة العروق ؛ متشابكة إلى درجة هي غاية في الصعوبة لأنها تدلّ في بعض تعاريفها على «الطريقة» التي يعيش على أساسها مجتمع كامل فنقول : الثقافة الخليجية- الثقافة المصرية- الثقافة العراقية .. وقد نعرض الخطوط فنقول الثقافة الغربية والثقافة العربية فيكون التقسيم على أساس العرق ..

وقد نرقق الخطوط فنقول الثقافة الصعيدية والفلاحية والقاهرية .. وقد نصغر الدائرة



د. علاء جانب

والشراب؟؟

حين يبحث المدربون عن لاعب يكون ربحا لناديه لا يبحثون عن الوسيم ولا عن المتحمس ولا عن الغني ولا عن القوي ولا عن البلطجي .. لكن يبحثون عن الموهوب.. وفي الرحلة يقابلهم مليون موهوم وموهوب واحد..

لقد استشرى الغلط في الفكرة حتى باتت دراسة المنطق أمرا حتميا لحفظ عقول الناشئة !! لأن الخطأ في الفكر سيصل إلى الخطأ في المفاهيم الثقافية الأكبر مثل : الدين والوطن والهوية وعندئذ سيكون الخطر الذي هو كائن فعلاً في غفلة طويلة من مؤسسة وطنية اسمها وزارة الثقافة لا تتبني مشروعاً ولا تسير وفق خطة ولا تعمل ولا تظهر إلا من خلال عدد معروف وأسماء بعينها ..

إن التفرغ من الثقافة يجعل من السهولة بلى تصورا متكاملا عن أنه شاعراً أصبح من الصعب تصحيح المسار لديه أو إقناعه بخطأ البناء .. هو على كل حال بناء لكنه مثلا يضع بوابة البيت في السقف ويفتح نوافذه على الأرض ويجعله من الداخل غير مقسم على قوانين الهندسة كلما وجد الطوب والمونة بنى جداراً بأي شكل ... مما يجعل بناءه خارج دائرة ما يمكن أن نطلق عليه «بناء» وإن كان رصاً للطوب والمونة ..

هو الغلط إذن ثم المغالطة ...

كلمة وسط ثقافي كبيرة جدا على قوم لا يعرفون أنفسهم فضلا عن أن يمثلوا شريحة فضلا عن أن توصف هذه الشريحة -تبجحا- بأنها تمثل ثقافة مصر!!!!

القنبوس «الطربي»..

عودة إلى السطح



برعاية البيت اليمني للموسيقى والفنون نظم ملتقى كيان الثقافي بصنعاء مساء اليوم الخميس ٢٣/٧/٢٠٢٠ م ندوة ثقافية تحت عنوان: (القنبوس «الطربي» .. عودة إلى السطح)، وذلك بحضور كوكبة من الأدباء والفنانين والإعلاميين ، وقد افتتح الندوة الأستاذ فؤاد الشرجي .رئيس البيت اليمني للموسيقى والفنون، مرحبا بجميع الحاضرين باسم ملتقى كيان الثقافي والبيت اليمني للموسيقى والفنون، وأشار إلى أن هذه الندوة النوعية مفتحة لأنشطة ملتقى كيان الثقافي بعد التوقف الذي فرضته جائحة فيروس كورونا.

فيما تحدث ضيف الندوة الفنان م/ أحمد الطشي بشكل موسع عن آلة القنبوس ، معرجا على صناعة الآلة وكل أجزائها، وميزاتها، واختلافها عن آلة العود الشرقية، مستعرضا أهم الأسماء الفنية التي أجادت العزف على آلة القنبوس في الغناء اليمني، ومنهم: الفنان إبراهيم الماس، قاسم الأخفش، أحمد عبّيد قعطي، وغيرهم..

كما تطرق الفنان أحمد الطشي في حديثه إلى أصالة آلة القنبوس، وجذورها التاريخية، وفي هذا الصدد استعرض جملة من الافتراضات حول تاريخ القنبوس، وقال:« يحظى القنبوس أو الطربي بتاريخ أقدم من تاريخ العود الشرقي استنادا على التصورات التاريخية، والتي تظل غالبيتها افتراضية، فإن هذا العود موجود في الحضارة السبئية اليمنية القديمة، كما يظهر في إحدى المنحوتات القديمة، حيث توجد فتاة ممسكة بالآلة تشبه الطربي...»

وأكد الفنان أحمد الطشي في حديثه على ضرورة احياء مجد هذه الآلة العربية، ونقلها إلى الأجيال، وتطوير صناعتها، وفي هذ

الصدد قال: « قد يكون مفيدا ومساعدة في اشهار القنبوس الكهربائي كخيار لمن يريد من الفنانين، ولهذا قمنا بالعمل مع الصانع فؤاد القديمي (القعطري) على تحويل طربي أو قنبوس إلى كهربائي...»، إضافة إلى ذلك أطرب الحاضرين عزفا على آلة القنبوس الفنان أحمد الطشي بمجموعة من الألحان التراثية اليمنية، نالت استحسان واعجاب جميع الحاضرين

إلى ذلك قدم صانع الطربي الفنان فؤاد القديمي مداخلة استعرض فيها أهم أجزاء آلة القنبوس، وطريقة التصنيع التي تتطلب بحسب قوله. الكثير من الجهد والوقت، والمواد المختارة بعناية فائقة، وبدوره قد القديمي آلة قنبوس كهربائية ولأول مرة يتم إضافة هذه الميزة من قبيل تطوير آلة القنبوس تماشيا مع التطورات التقنية .

كما قدم الأستاذ فؤاد الشرجي مداخلة سلط من خلالها الضوء على خصوصية آلة القنبوس، والأبعاد والمسافات التي اكسبت هذه الآلة (القنبوس) طابعا نغميا خاصا، واستعرض عددا من الحكايات التي تناقلتها العامة حول وجود المرأة على آلة القنبوس.

كما قدّمت عدد من المداخلات والأسئلة من قبل الحاضرين، تمتث الإجابة عليها من قبل ضيف الندوة الفنان أحمد الطشي، إلى ذلك أيضا تم عرض الندوة مباشرة على برنامج الزوم ليتسنى للمهتمين متابعتها من أماكن إقامتهم.

قدم الندوة وأدارها باقتدار الأديب زياد القحم، وتأتي الندوة في إطار الأنشطة الثقافية والفنية لملتقى كيان الثقافي برعاية البيت اليمني للموسيقى والفنون.

أمسية عبر الزووم في نادي القصة



نادي القصة إل مقه

أقام نادي القصة اليمني (إل مقه) فعاليته الأولى عن بعد عبر تطبيق الزووم في يوم الأربعاء ٢٢ يوليو ٢٠٢٠ م، وكان عنوان الجلسة (قراءة نصوص ونقاش مفتوح)، حيث قام الحضور بمناقشة عدد من المواضيع الخاصة بالنادي والمجلة، وقام بعدها عدد من الكتاب والشعراء بقراءة نصوص نثرية وشعرية،

حيث قام الدكتور مختار محرم بقراءة مجموعة من نصوصه الشعرية، وقام الشاعر زياد القحم بقراءة مقاطع من قصائده، وألقت المهندسة رانيا رسام على الحضور نصوصاً نثرية، وشارك الأستاذ فوزي الغويدي بقراءة نصوص نثرية، وألقت الدكتورة حنان حسين بعضاً من النصوص على الحاضرين، كما ألقى أوس الإيراني عدداً من النصوص النثرية والشعرية.

وأعرب الحاضرون عن شكرهم للنادي على إقامة فعاليات من هذا النوع تتيح الفرصة للمقيمين خارج اليمن المشاركة في الفعاليات متجاوزين حدود المكان.

وقد أدار الجلسة الشاعر الأستاذ/ زياد القحم.

ندى الكينعي فنانة شابة حققت حضوراً جيداً في المشهد التشكيلي اليمني من خلال مجموعة من الأعمال والمشاركات، ونحن نحتفي بها في مجلة إل مقه بحضورها كريشة لهذا العدد وهي تخط طريقها الفني بمجموعة من اللوحات الواقعية المميزة التي لفتت الأنظار إليها في فترة وجيزة

المحررة الفنية

البيانات الشخصية:

الاسم: ندى محمد احمد الكينعي

مواليد: ١٩٩٥/١٢/١٥ م

الجنسية: يمنية

المشاركات والانشطة الثقافية:

- شاركت في معارض ومناقصات محلية ودولية وحصلت على مراكز متقدمة.

- شاركت في المعرض الدولي الذي أقيم في مصر بدار الاوبرا (ملتقى الفنانين العرب ١٤) ب ٢٠١٧ م.

- تم اختيار أحد أعمالها ضمن عشرين لوحة ومشاركتها بمعرض (لماذا السلام وليس الحرب) الذي نظمته او كسيفام... محلياً (عدن - صنعاء) ودولياً (الأردن - جنيف) ب ٢٠١٧ م.

- شاركت بمعرض سفراء الفن التشكيلي المقام بدولة الكويت ب ٢٠١٨ م.

- متدربة في برنامج الإبداع من أجل العدالة الاجتماعية .. نظمته مؤسسة تنمية القيادات الشابة بصنعاء ٢٠١٨ م.

- شاركت بمعرض قافلة الفن التشكيلي بجمهورية مصر ٢٠١٩ م.

- شاركت بمعارض إلكترونية: لون الورد (تركيا) بهجة (ليبيا) ألوان حاملة (فلسطين) ٢٠٢٠.

رئيسة التحرير
ندى الكينعي

الانترنت منجم الفرص اللامتناهية



م. فادي الأسودي

فيمكن أن يتم صنع المحتوى إما كتابياً أو بشكل مرئي أو مسموع، ولكل نوع من صناع المحتوى منصة يمكن العمل عليها، فصانع المحتوى الكتابي يمكن أن ينشر كتابته في المجلات والصحف الالكترونية أو في مدونته الخاصة وان يجني الاموال بها، أما صانع المحتوى المرئي فيمكن أن ينشر المحتوى الخاص به في موقع مثل اليوتيوب، اما المحتوى المسموع فيمكن له عمل الراديو الخاص به وتقديمه ك podcasts يشاركها عبر المنصات الالكترونية، ويمكن لصناع المحتوى ان يربحوا الأموال عبر اما تقديم الاعلانات المباشرة وغير المباشرة (google adsense على سبيل المثال) أو أخذ الرعايات المباشرة وغيرها من الطرق. مدير محتوى في منصات الشبكات الاجتماعية: مع انتشار الشبكات الاجتماعية من الفيس بوك والتويتر وغيرها يحتاج أصحاب الشركات لمدرء محتوى يقومون بعمل المحتوى لصفحاتهم وحساباتهم المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن لأصحاب الشركات اما توظيف موظفين في الشركة لعمل ادارة للحسابات أو توظيف شركات خارجية لعمل هذه المهمة لهم.

مدير اعلانات في منصات الشبكات الاجتماعية: وايضاً مع تنامي الشبكات الاجتماعية والكل يريد ان يكون له مكانة عالية وايضاً استقطاب عملاء جدد، فتقوم الكثير من الشركات بتوظيف أو التعاقد مع اشخاص او جهات من اجل ادارة الاعلانات الخاصة بهم على منصات الشبكات الاجتماعية، وطبعاً هذه الوظيفة وايضاً وظيفة مدير المحتوى لم تكن موجودة قبل عقد من الزمان في الواقع الافتراضي، ولكن بسبب وجود منصات

للشبكات الاجتماعية فقد خلقت فرصة عمل مثل هذه. خبراء ومستشارين في ال SEO وال ASO : وال SEO تعني Search Engine Optimization وال ASO تعني Application Search Optimization وهذه ايضاً من الوظائف الجديدة والتي تهم اصحاب الشركات والمؤسسات، وتخيّل انني صاحب شركة ولدي منتج على سبيل المثال للشعروايد لهذا المنتج ان يظهر في صفحات البحث الاولى لمحرك بحث جوجل، فسوف اقوم فوراً بتوظيف خبراء أو مستشارين لعمل هذا الشيء لي من اجل اظهار منتجي على الصفحات الاولى لمحركات البحث، اما عن ال ASO فإذا كنت شركة على سبيل المثال و اقوم بعمل تطبيقات وأما بيعها أو تنزيلها على متاجر التطبيقات للهواتف الذكية فأني بكل تأكيد سوف احتاج خبير في ال ASO من اجل جعل تطبيقني ينصف في المراكز الاولى. مدرس: نعم إذا كنت على سبيل المثال مدرس مادة ما في العالم الواقعي فيمكنك نقل هذه التجربة للعالم الافتراضي أو الانترنت بكل سهولة وايضاً بدل ان تدرس فقط مجموعة من الناس في منطقتك الجغرافية فيمكنك الانتشار في جميع أنحاء المعمورة، ولنا الكثير من الامثلة في مواقع عدة أشهرها خان اكاديمي وغيرها.

مصمم جرافيك: والمصممين ايضاً من المهن المطلوبة في الانترنت وهنا تأتي الكثير من التخصصات المندرجة تحت هذا التخصص، وعلى سبيل المثال مصمم animation أو motion graphic أو مصمم 3D والكثير الكثير من الأشياء تحت التصميم المبرمجين: وهنا ايضاً تخصص يندرج



تحتة الكثير من التخصصات مثل الويب والتطبيقات وبرامج سطح المكتب وغيرها. سائق تاكسي: صحيح أن وظيفة سائق التاكسي قديمة ولكن بوجود تطبيقات حديثة مثل اوبر (عالمياً) أو (روتك تطبيق يمني) يمكن لأي شخص يعمل على سيارة أجرة كسب جزء من أرباحه وذلك عبر استخدام هذه التطبيقات. توصيل الطعام: هذه ايضاً فكرة قديمة بعض الشيء ولكن مع وجود الانترنت فهناك الكثير من الشركات التي تتنافس مع بعضها البعض من أجل توصيل الطعام وقد خلقت وظائف للكثير من الشباب في هذا المجال. تأجير البيوت: قد يظن البعض أن هذه الوظيفة غريبة بعض الشيء، ولكن إذا كنت تعيش في منزل كبير على سبيل المثال فيمكنك تأجير جزء منه للآخرين وذلك باستخدام تطبيق airbnb وكسب بعض الاموال لقاء تأجيرك لجزء من بيتك، خصوصاً إذا كنت في مدينة مزدحمة وسياحية.

هنالك الكثير من التخصصات التي لم أذكرها في هذه المقالة، وكلي ثقة بأن هنالك من يقرأ كلامي هذا ويعمل بها، ولكن على العموم يجب علينا أن نقر ونعترف بأن الانترنت ساهم بشكل كبير في دخولنا لعالم اقتصادي جديد وفرص كثيرة أكثر مما ان نستوعبه، فإذا كنت اليوم لا تعمل في الانترنت فلماذا لا تفكر جدياً في اقتحام هذا المكان واقتناص فرصة قد تعود لك بعائد مادي جيد جداً، أو يمكنك اقتحام هذا السوق من جهة أخرى وعمل مشروع يدر عليك الاموال وايضاً يساهم في خلق فرص عمل جديدة للشباب، فالخيارات كلها لك والقرار قرارك...

وهذه الحقبة فتحت الابواب على مصراعيها و خلقت فرص جديدة وفي كل يوم تخلق فرص جديدة أخرى.

تخيّل معي أن هناك وظائف لم تكن موجودة على الخارطة قبل عقد من الزمان والآن أصبحت موجودة بفضل الانترنت، نعم الانترنت خلق لنا فرص عمل (أكبر مما نتخيّل) وساهم مساهمة جبارة في عمل نقلة نوعية لحياة الناس.

قبل عقدين من الزمان او قبل عشرين عاماً فقط لم تكن معظم هذه الوظائف موجودة، وهنالك بعضها لم يكن حتى موجود قبل عقد واحد، وبما ان الافكار دوماً متجددة على الانترنت فمن الممكن انه لحظة ما يمكن أن تخلق وظيفة جديدة، طبعاً الكثير قد لا يصدق ان هنالك عمل الانترنت وان فكرة العمل على الانترنت هي فقط من الخيال، ولكن دعونا نستعرض بعض الأعمال التي يمكن العمل بها.

صانع محتوى: وهنا يمكن أن يضم هذا التخصص الكثير من التخصصات المصغرة

الاكتتاب الاول وصل سعر السهم الى ٧٥ دولار و انتهى في نهاية اليوم الى ٥٨ دولار تقريباً والذي اعطى Netscape قيمة سوقية في ذلك اليوم تقدر بتقريباً ٣ مليار دولار.

تخيّل معي هذه المبالغ فقط وفي يوم واحد ومن شيء هو غير موجود في أرض الواقع وهو فقط سطور برمجية تعيش في الحواسيب، وتقوم هذه السطور بعرض الانترنت لك!

في تلك الفترة الكك تدافع في الاستثمار في الانترنت وتمويل المشاريع بشكل جنوني، حيث ان فكرة ريادية واحدة يمكن أن يجعل المساهمين فيه من الأغنياء فقط في بضعة أشهر، فتم تمويل الكثير من الأفكار المجنونة فمنها من نجح ومنها من خسر خسارة فادحة، واستمر العمل على هذا الاساس حتى حصلت الكارثة الكبرى في الربع الأول من العام ٢٠٠٠ وحصلت فقاعة اسمها كما ذكرت dot com bubble وانهارت في تلك السنة البورصة و انتهت الكثير من الأفكار والشركات بغمضة عين، وبعد تلك الفترة بدأت حقبة أخرى من حقبة الانترنت و اتسمت هذه الحقبة بالنضج وها نحن اليوم مازلنا نعيش في هذه الحقبة،

في بداية تسعينيات القرن الماضي انطلق الإنترنت للعالم وكان بمثابة أرض الأحلام للكثير من الحالمين، ففي بداية الانترنت كان يعتقد ان الانترنت هو قرين لخدمة اليميل او البريد الالكتروني، وهذا صحيح لفترة من الزمن حيث كان التطبيق الناجح في الانترنت هو البريد الالكتروني، وإذا بحثت في موقع مثل اليوتيوب عن فيديوهات تشرح خدمة الانترنت في بدايتها، ستجد بعض الفيديوهات التي تشرح كيف أن الانترنت قد سهل إرسال البريد وجعلها عملية سهلة وببضع خطوات.

و فعلياً الإنترنت لم يكن فقط البريد الالكتروني، ولكن الانترنت كان بنية تحتية متكاملة ويمكن عمل الكثير من الأشياء به ويمكن ايضاً نقل الكثير من الأعمال مثل المتاجر والصحف الاخبارية وتحويل الاموال والتجارة وغيرها من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي الجديد، ومن هنا تحديداً بدأت مرحلة في عمر الانترنت تسمى مرحلة ما قبل فقاعة ال dot com وهي فترة بدأت تقريباً في عام ١٩٩٤ و انتهت في عام ٢٠٠٠ تقريباً، وفي هذه الفترة كانت الأموال تطير في الهواء فعلياً، حيث أن في تلك الفترة كان الجميع يقوم بنقل الأعمال على الانترنت وتطبيق أفكار جديدة عليه، فإذا كان لدي مجموعة من الشباب فكرة ريادية فإن الكثير من اصحاب الاموال سوف يقومون بدعمها على الفور وبدون تردد، ويرجع ذلك بعد نجاح العديد من الأفكار والمشاريع ومن أهم هذه المشاريع والذي ساهم في نقل الانترنت الى مستوى آخر هو متصفح Netscape والذي تم وضعه للاكتتاب عام ٩٤ بسعر ١٤ دولار للسهم الواحد وفي اخر الدقائق تم تغير سعر السهم بالضعف الى ٢٨ دولار وفي يوم



تهكم الدكتور الوردي على التراث



عبدالوهاب سنّين

الدكتور على قول (بترارك) ((شاعر إيطاليا العظيم وهو يعني على قومه تخلفهم في مضمار العلم وقعودهم عن مجازاة العرب... وقال في لهجةٍ مُرة من الإنكار والتعجب: ((ماذا! ماذا! أبعد ديموستين يستطيع شيشرون أن يكون خطيباً، وبعد هوميروس يستطيع فرجيل أن يكون شاعراً، وبعد العرب لا يستطيع أحد أن يكتب؟ لقد ساونا الاغريق غالباً وشاوناهم حيناً، وإذا شاونا الاغريق فقل شاونا جميع الأمم ولكن ما عدا العرب! يا للجنون! يا للضلال يا لعبقريّة إيطاليا الراقدة أو الخامدة!!!))^(١) لما تنقص من تراث العرب الشامخ من يجري في عروقه الدم العربي، إذ الفنون الأدبية، والعلوم العربية لها ارتباط وثيق بالحضارة، ولا تجد فيها انفصام، بل تجد مفاخر حضارة متواثمة متماسكة ضاربة في جذور التاريخ على مر العصور. ولكن للأسف عرفها الأعجمي ونهل من حياضها، وتنقص الزيّات.



في الوقت ذاته. وأظن أن أولادي يعانون اليوم من هذا البلاء مثل ما عانيت منه بالأمس (يا لطيف)، وليت شعري متى يرتفع هذا البلاء عن عباد الله؟!))^(٢) هكذا تحدث الدكتور الوردي بهذه العُنجُمية، التي تنم عن بعد شديد عن التراث العربي الشامخ، وكما قيل (المتكلم في غير فنه يأتي بالعجائب)، ولا يخفى على من قرأ كتب الدكتور الوردي جُلّها في علم الاجتماع، وليس له باع في الشعر الجاهلي، ولا الأمويّ ولا العباسي ولا غيرها من فنون الشعر، ولو علم الدكتور أن الشعر الجاهلي قد غاص فيه من المستشرقين وغيرهم من الأوروبيين، الذين نال إعجابهم تر اثنا العربي وأضناهم البحث في فنونه، لما فاه بهذه الألفاظ النابية، ولو وقف على قول المؤرخ الإنجليزي ولز في كتابه (ملخص التاريخ): ((هَبَّ العرب يظهرون ما خفي من مواهبهم فيهروا العالم بما أتوه من معجزات العلم، وأصبح لهم السبق بعد اليونان فبعثوا كتبهم من مر اقدمها، ونفخوا فيها من روحهم الحياة والقوة، فجعلوا بذلك سلسلة العلوم متصلة الحلقات مُحكمة السُرد لا يمسه انقطاع ولا وهن، فإذا كان اليونان آباء الأبحاث العلمية المبنية على الصراحة والأمانة والوضوح والنقد، فإن العرب مربوها، وما جاءنا العلم والمدنية إلا عن طريقهم لا عن طريق اللاتين))^(٣) لما فاه بهذه الأقوال الطافحة بالسخرية والاستهجان، على أن العرب هم عباقرة العلم أيضاً وهم في كل فنون الحياة لهم الباع الأرحب، ولو اطلع

١ ((أسطورة الأدب الرفيع)) دار كوفان للنشر بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٩٩٤م ص ١١٩- ١٢٠
٢ نقلاً عن (في أصول الأدب) ص ٩٥-٩٦، تأليف الأستاذ أحمد حسن الزيّات.

منها العربي ونفر منها!، ومنهم الدكتور الوردي، ومع ذلك ليس هومن المتضلعين في الأدب العربي وتاريخه الماجد، سواءً كان ذلك نثراً أو شعراً حتى يصدر أحكاماً جافة على قصيدة امرئ القيس، أما هذا البيت الذي أزعج الدكتور الوردي، فقد قال عنه الأديب الكبير الدكتور شوقي ضيف: ((وقد عدَّ القدماء هذا المطلع من مبتكراته، إذ وقف واستوقف وبكى وأبكى من معه وذكر الحبيب والمنزل))^(٤)

أما قول الدكتور الوردي: ((إن هذا البلاء متى يرفع عن عباد الله)). فهو من أغرب الأقوال التي تنم عن عدم المعرفة بالشعر الجاهلي، ولست أدري أي بلاء أصاب الدكتور ومن بعده أولاده، أي اللغة العربية، أم هو الشعر الجاهلي، على العموم لم يأت الدكتور الوردي بشيء جديد، إذ سبقه الدكتور طه حسين إلى تسفيه الشعر الجاهلي، وهو أعلى كعباً وعلماً وتخصصاً في الأدب العربي وعلومه من الدكتور الوردي، ولكنه مع الأسف حاول إنكار يمنية امرئ القيس وشعره، ومع ذلك ظل الأدب العربي سامقاً شعراً ونثراً حتى يومنا هذا، وكل تلك الحملات الضاربة على الشعر الجاهلي أصبحت أطلالاً خربة، وأوراقاً باهتة تأكلها الأرضة مع مرور الزمن.

وكل من لا يرى سمو الأدب العربي أقول له ما قاله الأستاذ الزيّات: ((ليست دراسة الآداب ولا فقه تاريخها مما يدخل في باب التخصص ولا مما يلائم فريقاً دون فريق، لأن الأدب هو الجزء الروحي من كل إنسان))^(٥)

أما لو أخذنا بقول الدكتور وسفهنّا تر اثنا، لهدمنا منارة متقدمة غائصة في جذور تاريخ الأدب العربي، ولكن المسألة في هذا الأمر تعود للتذوق، وهناك من أفنى عمره في خدمة اللغة العربية، وفنون الشعر العربي الجاهلي والأموي والعباسي، ولك أن ترى التراث العربي كيف لبث المستشرقون في شروحات ودواوينه، وهذا المستشرق (لايل) أتعب نفسه وأرق ليله في تحقيق (المفضليات) للضيبي، وهذا (بونين) أحد عمالقة الشعراء الروس تأثر بمعلقة امرئ القيس، ووظفها في شعره أ يكون هذا عند الدكتور الوردي بلاء؟!، ولو علم الدكتور أيضاً أن جوته عبقرى ألمانيا كان محباً للتراث العربي، وكذلك أمير شعراء روسيا الكسندر بوشكين، وغيرهم ممن شربوا من التراث العربي، ولكن هذا التأفف من الدكتور الوردي، هو عين ما يريده الاستشراق الساعي إلى هدم أركان

٤ انظر (العصر الجاهلي) ص ٢٤٩، تأليف الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، تاريخ مقدمة المؤلف ١٩٦٠م
٥ (في أصول الأدب) ص ١.

التراث، ولا فرق في قول الدكتور الوردي، وسليل الاستشراق (لويس عوض) الناقم على الشعر العربي الفصيح حيث قال: ((حطّموا عمود الشعر لقد مات الشعر العربي مات عام ١٩٣٣ م.. مات بموت أحمد شوقي.. مات ميتة الأبد... مات))، و أيضاً سبق لويس عوض إلى كراهية التراث بل العرب شيخه ومعلمه (سلامة موسى) حيث قال: ((الرابطه الشرقيه سخافة، الرابطه الدينيه وقاحه، والرابطه الحقيقيه هي رابطتنا بأوروبا)) وكل هؤلاء يريدون أن تكون مثل البيغاوات، ونستورد الفكر الغربي بمضمرةاته المهيمة، وعلينا إلا أن نستملك ما يصدر لنا، ونهر بما يراد لنا، ولله درُّ الدكتور محمد عابد الجابري رحمه الله حيث قال: ((عندما نأخذ فكر، ديكارْت و انتقاله إلى العالم العربي سوف نجد أنه لم ينتقل منها عند طه حسين في نقد الشعر الجاهلي بشكل غامض، وشيئاً عند عثمان أمين الذي روج للديكارتية كي يربط بين ديكارْت والغزالي وبرغسون! فالحضور الغربي في فكرنا العربي المعاصر لا زال خافتاً جداً كأنّناج أو كتطبيق... إننا عندما نستورد بضاعة مادية فنحن نستوردها بطابعها المصنعي الأوروبي (ألمانية أو فرنسية) وكذلك عندما نأخذ الأفكار الغربية أو نقتبسها أو ندرسها ندرسها في بيتها، لا يمكن أن نفصل في الفكر ما بين الفكر كفكر مجرد، وبين أرضيته المادية، الاجتماعية الاقتصادية الايدلوجية، فصلاً مطلقاً، لذلك عندما نستورد ونحن نستعمل هنا كلمة استيراد لأننا فعلاً نستورد الفكر بكل مضمرةاته الايدلوجية وبكل أسسه المادية، وحتى مع بعض تطلعاته لماذا؟ لقد كان من الممكن أن يمر هذا الاستيراد بإعادة تحويل داخل بلدنا لوأننا ننتج العلم لوأننا ننتج الفلسفة، لوأننا ننتج الفكر، إلا أن المشكل هو أننا نستملك فقط))^(٦) وهذه هي الحقيقة الناصعة أننا باختصار ندّعي

الحداثة، أو بمعنى أصح التجديد، ولكن الأمر غير ذلك فنحن للأسف مازلنا نستملك ما يُراد لا ما نُريد، لأننا في الوقت الراهن لا نملك أدوات التصدير الأبستمولوجي، بل نهل ما يأتي من الغرب ونشرب ذلك الفكر كما هو مضمزمهم لانعي أبعاده، كل ذلك كي يُقال عنا متقدمين وتفصيلاً، والحقيقة المرة أننا مثل الاسفنجة نمتص كل سائل كان مفيداً أو ساماً.

السيرة الذاتية لـ د. علي الوردي

ولد في بغداد في مدينة الكاظمية عام ١٩١٣ م. ترك مقاعد الدراسة في عام ١٩٢٤ ليعمل صانعاً عند عطار ولكنه طرد من العمل لانه كان ينشغل بقراءة الكتب والمجلات ويترك الزبائن وبعد ذلك فتح دكان صغير يديره بنفسه، وفي عام ١٩٣١ التحق بالدراسة المسائية في الصف السادس الابتدائي وكانت بداية لحياة جديدة. واكمـل دراسته وأصبح معلماً. وبعد اتمامه الدراسة الثانوية حصل على المرتبة الثالثة على العراق فأرسل لبعثة دراسية إلى الجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على البكلوريوس وارسل في بعثة أخرى إلى جامعة تكساس حيث نال الماجستير عام ١٩٤٨ ونال الدكتوراه عام ١٩٥٠.

عين عام ١٩٤٣ في وزارة المعارف مدرسا في الاعدادية المركزية في بغداد. وبعد عودته الى البلاد، عين مدرسا لعلم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة بغداد عام ١٩٥٠. أحيل على التقاعد بناء على طلبه ومنحته جامعة بغداد لقب (استاذ متمرس) عام ١٩٧٠.

كتب وألف العديد من البحوث المهمة والكتب والمقالات ولم يلتفت إلى مستقبله الشخصي، وإنما كانت حياته معاناة وتعـب واجتهاد وأختلف مع الحكام في بعض الأمور، وفي هذه المعاناة وحدها رأى المستقبل يصنع بين يديه. كتب عنه: سلامه موسى، عبد الرزاق محي الدين، ومئات الصحف والموسوعات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومنذ أواخر السبعينيات انشغل بكتابة مذكراته لإخراجها في كتاب.

كتب الوردي ثمانية عشر كتابا ومئات البحوث والمقالات، منها:

- مهزلة العقل البشري.
- وعاظ السلاطين.
- خوارق اللاشعور (أو أسرار الشخصية الناجحة).
- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (٨ أجزاء).
- الأحلام بين العلم والعقيدة.
- منطق ابن خلدون.
- قصة الأشراف وابن سعود.
- أسطورة الأدب الرفيع.

توفي العلامة الدكتور عليّ حسين الوردي في (١٣ تموز ١٩٩٥) بعد صراع مع مرض لسرطان. ٢٣

^[1] الجابري (التراث والحداثة) ص ٢٥١

ملف خاص:

رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء

قصص إنسانية ومقالات

ملف خاص للمجلس الاستشاري الشبابي
ضمن حملة المناصرة لدعوة وقف الحرب في
اليمن لمواجهة وباء كورونا

الجزء الثاني



ترجل وزير الإعلام اليمني الأسبق حسن أحمد اللوزي، بعد حياة حافلة بالعطاء الأدبي والمعرفي عن عمر ناهز الثامنة والستين عاماً وأعلن في ١٣ من يوليو عن وفاة اللوزي في مكان إقامته بالعاصمة المصرية القاهرة.

ويعتبر حسن اللوزي أحد السياسيين والشعراء وكتاب المسرح اليمنيين، تقلد عدد من المناصب أهمها وزيراً للإعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية قبل الوحدة، وبعد الوحدة عين وزيراً للإعلام، وفي ١٩٩٤ عين سفيراً في المملكة الأردنية الهاشمية، وفي ٢٠٠١ عين عضواً في مجلس الشورى، وفي ٢٠٠٦ أعيد تعيينه وزيراً للإعلام مرة أخرى.

أسس اللوزي صحيفة الميثاق ومجلة معين وترأس تحريرهما، وهو عضوفي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وعضو في اتحاد أدباء وكتاب العرب، وله العديد من الإصدارات الأدبية.

دعوة للصحفيات من مركز الإعلام الثقافي

تشارك ٢٠ صحفية وناشطة يمنية في برنامج زمالة safe sisters الذي يشمل تدريباً مكثفاً على مدى عام، ينفذه مركز الإعلام الثقافي CMC، ويشمل تدريباً عبر الإنترنت وتدريباً في إحدى المدن اليمنية، وكذلك تدريباً خارجياً في تونس.

مركز الإعلام الثقافي يطلق النسخة الثالثة من التقرير الثقافي العام

أعلن المرصد الثقافي اليمني عن قرب إطلاق النسخة الثالثة من التقرير الثقافي العام والذي يقوم برصد مجمل الفعاليات الثقافية التي أقيمت داخل اليمن وخارج اليمن للأعوام ٢٠١٥-٢٠٢٠م.

كان المرصد أطلق النسخة الأولى من التقرير عام ٢٠١٤م. ويعتبر أحد مشاريع مركز الإعلام الثقافي CMC التي حظيت باهتمام ومتابعة الوسط الثقافي اليمني.

ويركز التقرير على كافة جوانب الحراك الثقافي من أدب وفنون والمسرح والسينما والغناء والتراث والفنون البصرية وكلما يرتبط بالإبداع والموروث المادي واللامادي وكذلك القرارات الرسمية المتعلقة بالثقافة والسياسات الثقافية في اليمن على مستوى الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات المدنية والمراكز الثقافية والأفراد.

رحيل الكاتبة والشاعرة سحر عبده الحكيمي

رحلت وبشكل مفاجئ الكاتبة والشاعرة سحر عبده الحكيمي أوآخر شهر يوليو ٢٠٢٠م إثر إصابتها بأزمة قلبية حسب ما أورده أحد زملائها في صفحته الشخصية.

وتعد سحر عبده أحد الاسماء الجديدة والتي برزت خلال السنوات الخمس الأخيرة، حيث عملت محررة صحفية في وحدة الإعلام ب«منظمة مواطنة» ومحررة في موقع ومنصة «خيوط» ومسئولة الإعلام في «مؤسسة بيسمنت الثقافية». وقبلها عملت سكرتيرة تحرير في مجلة «نجاح» المتخصصة في التنمية البشرية. بجانب عملها في الإعلام الإلكتروني ونشاطها الصحفي في الكتابة للمواقع والمجلات الثقافية. ولديها الكثير من النصوص المنشورة والتي لم تجمع بعد في كتاب



رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



الإبداع الشبابي.. تفاصيل الحياة التي تقتلها الحرب - مقال

أضرت الحرب بكل مظاهر الحياة اليمنية، مع أضرار خاصة بالمشهد الإبداعي والفني، والوقف العاجل للحرب ضرورة ملحة لإنقاذ الإبداع في هذه البلاد.

بقلم: الغربي عمران

حين يتأمل المتابع للمشهد الإبداعي اليمني، ولأثر الحرب على المبدعين والمبدعات، وعلى الفئة الشبابية منهم بشكل خاص؛ فلن يجد إلا مواتاً.. حتى تلك المنظمات التي كانت تنشط وتعد بالعشرات.. موزعة على مختلف المدن.. كملت الحرب أبوابها.. وشحت مواردها وانقطع الدعم اليسير الذي كانت تجود به بعض الجهات؛ فلا معارض تشكيل ولا ندوات ولا لقاءات، ولم تترك الحرب للشباب والشابات أي متنفس.. عدا المضايقات.. فمنهم من فر ومنهم من أُلزم نفسه بالصمت والبعد عن المجتمع، وكلنا يعرف بأن الفن هو أهم معيار للتطور والحياة برمتها؛ وعند اختفاء المبدعين والمبدعات فلا معنى للحياة ولا لوجودنا.. فأَي مستقبل يحلم به الشباب في حرب تمخفهم وترزع الإحباط في أوردتهم.

لم تعد مدتنا مسكونة بالأمل، ولا للشباب والشابات أي أمل غير السلام الذي يغير من لون الغد.. مشاهد الخراب لا تقتصر على مدن مثل عدن أو صنعاء.. بل إن بقية الحواضر والأرياف يعيش الشباب والشابات نفس الإيقاع.. وقد أخذت ظروف الحرب تستهلك الشباب الذين يذهبون ولا يعودون.

حين تفكر لماذا كل هذا الخراب.. وأين الحل للعيش بسلام.. نرى الخارطة تتشعب.. من تدني في الوعي الاجتماعي.. إلى فقر استشرى في أوساط شرائح المجتمع اليمني فالكل يبحث عما يسد رمقه ورقم صغاره.

نداء باسم المبدعين والمبدعات وباسم جميع شرائح المجتمع.. من أمهات وآباء وأبناء.. أن تتحول حربنا نحو العدو المشترك: الأمراض والأوبئة.

المحتوى يعبر عن قناعة الكاتب/ة وتصوره/ها الشخصي للمناصرة، ولا يعبر بالضرورة عن إدارة الحملة



رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



فقر وحرب وكورونا (تاريخ حديث لبلاد منسية) - مقال

يتناول الكاتب أوضاع فئة النشء والشباب في اليمن، وتحديات الصحة والتعليم والأمن أمامهم، وإلى أين يتجه وضعهم في ظل استمرار الحرب وتفشي الوباء

بقلم: سمير عبدالفتاح

تعد اليمن من الدول ذات الكثافة السكانية المرتفعة مقارنة بدول الإقليم المجاورة لها. وبالمقابل تواجه صعوبات اقتصادية كبيرة بسبب عدم كفاية مواردها مقارنة باحتياجاتها، وعدم وجود قاعدة صناعية أو تعدينية أو اقتصادية خدماتية قوية، ويعتمد الاقتصاد فيها على الزراعة وصيد الأسماك إضافة لتصدير كميات محدودة من البترول والغاز الطبيعي. ونتيجة لهذا تعاني من الكثير من الصعوبات والمشاكل ومن ضمنها عمالة الأطفال وقصور كبير في القاعدة التعليمية لمعظم السكان.

ومن ضمن هذه المشاكل: النظرة القاصرة لعمالة الأطفال، فيمجرد وصول الأطفال في اليمن إلى سن العاشرة من أعمارهم يتوقع أهاليهم وباقي أفراد المجتمع أن أولئك الأطفال أصبحوا مؤهلين للدخول في سوق العمل كعمالة رئيسية، وتكاد تصل نسبة عمل الأطفال في الريف إلى مائة في المئة -سواءً كان العمل جزءاً من النظام العائلي ومشاركة أطفال العائلة في الأعمال التي تملتها تلك العوائل كالزراعة والرعي بدرجة رئيسية، أو في العمالة المباشرة للأطفال- وهنا يجب التفرقة بين الأثر الإيجابي لمزاولة العمل في نشئة الأطفال ونقل المهارات والمهنة بين الآباء والأبناء، وبين العمالة المباشرة التي تعتمد الأطفال ويتم إخراجهم من التعلم في المدارس للانخراط في مجال العمل وتصديرهم كأيدي عاملة للمدن للاستغلال كمساعدين في الأعمال الحرفية والتجارية أو في مجال الأعمال الخدمية، خصوصاً الأعمال التي لا تحتاج إلى مهارات تعليمية عالية، بسبب ضعف مستوياتهم التعليمية بسبب أزمة التعليم التي تعاني منها مناطق الأرياف والقرى.

وفي هذه الظروف جاء اندلاع الحرب في اليمن ليزيد من معاناة فئة الأطفال والشباب، فالحرب أخذت حصة كبيرة من المراهقين والشباب وجعلتهم وقوداً مباشراً لها، فعلى امتداد السنوات الست الماضية كان الشباب وصغار السن هم الوقود الفعلي للحرب سواءً من سكان المدن أو الأرياف على السواء.

وتأثير الحرب متشعب على أكثر من مسار، فبدائية ساهمت الحرب في ارتفاع معدلات البطالة، وارتفاع أسعار السلع، وانقطاع مرتبات العاملين في الوظائف الممولة من قبل الحكومة، وانخفاض أجور العاملين في القطاع الخاص، بما ضغط بشكل أكبر على العائلات ودفع المزيد منها للاستعانة بالأطفال والمراهقين للحصول على دخل إضافي لمواجهة الزيادات السعرية. وارتفعت أعداد الأطفال خصوصاً من أبناء المدن الذين أخذوا بالعمل في المهن الصغيرة التي لم تؤثر عليها الحرب، وكذلك في أعمال جمع مخلفات البلاستيك وعلب الحديد المستخدمة، بما رفع من تعرض أولئك الأطفال لمخاطر التعرض للأمراض بفعل تعاملهم مع تلك المخلفات، وتسببت الحرب كذلك في ازدياد معدل سوء التغذية للأطفال الناجم عن قلة الغذاء بفعل الحرب وارتفاع الأسعار ومحدودية قدرة كثير من العائلات على توفير وجبات طعام متنوعة لأبنائها وبناتها.. خصوصاً الأغذية ذات القيمة الغذائية المناسبة.

ومع اتساع رقعة المعارك يتم تسجيل الكثير من حالات الوفاة والإعاقة بين المراهقين والشباب بما يخلق مشاكل ستظهر على المدى البعيد.

ومع هذا الوضع المُعقّد تم الإعلان مؤخراً عن تفشي مرض كورونا (كوفيد19) في اليمن لتصل المعاناة إلى الحدود القصوى، فالحرب المستمرة منذ ست سنوات ألتهمت الكثير من مدخرات العائلات وأصبح أي ثقل إضافي بمثابة كارثة هائلة، ولهذا يمكن إرجاع سبب تعامل المجتمع اليمني بكثير من اللاعقلانية مع الإعلان عن ظهور هذا المرض، ولا زال الكثير من الناس يرفضون الاعتراف بانتشار مرض كورونا في اليمن، ومن جانب آخر هناك تساهل كبير في إجراءات العزل الصحي، وتساهل أيضاً في استخدام وسائل الوقاية من المرض. بما يجعل احتمال نشوء كارثة كبيرة قوي إلى حد كبير.

وتبرز أيضاً مشكلة التغذية الجيدة التي تتطلبها الوقاية والمقاومة من هذا المرض، بسبب القدرة الشرائية الضعيفة لدى الكثيرين.

ومن جانب آخر تأثيرات الإعلان عن هذا المرض -رغم مرور فترة قصيرة فقط عليه- ساهمت بمضاعفة الضغط على الوضع المعيشي.. فإغلاق صالات المطاعم والمقاهي، وكذلك وضع قيود على بعض المهن؛ رفع مستويات البطالة خصوصاً بين الشباب الذين يشكلون الجزء الأكبر من تلك العمالة. إضافة لبروز مصروفات إضافية لتحملها العائلات بما يدفع إلى تردّي أكثر في الوضع الاقتصادي.. والتأثير الحقيقي لهذا سيظهر مع تداخل تأثير انتشار مرض (الكورونا) مع استمرار الحرب.. بما يجعل الصورة أكثر قتامة مستقبلاً، ما لم تكن هناك خطوات عاجلة وجادة لوقف الحرب في اليمن.

المحتوى يعبر عن قناعة الكاتب/ة وتصوره/ها الشخصي للمناصرة، ولا يعبر بالضرورة عن إدارة الحملة





كفاية - قصة إنسانية

كفاية بائع متجول، معاناة في لحظة حاسمة يكتشف فيها أن كورونا دخل بيته الذي تسكنه عائلته وهموم الحرب

بقلم: وجدي الأهدل

كانت روحها تختلج بهذه المشاعر التي أشرقت من أعماقها، وودت لو أنها تجيد الكتابة بالقلم لتعبر عنها، ولكنها لا تعلم أن الكلمات هي الأخرى تعجز عن وصف مشاعرها تماماً.

اكتفت بشرب الشاي في استراحة الإفطار، ثم عادت للإشراف على نضج شرائح الشبس. فجأة فقدت القدرة على السمع، ورماها ضغط الانفجار عدة أمتار للخلف، ونجت بأعجوبة من زيت القلي الشديد الحرارة الذي سفح على الأرض. لقد هاجمت نسور الجو المصنع، وضربت بصاروخين الهنجر المجاور المخصص لتخزين كراتين الشبس.

دون تفكير ترك العمال مواقعهم وأرادوا الفرار من المصنع، لكن البوابة الموصدة احتجزتهم خلفها، وحدث صراخ وهياج واشتباك بالأيدي، فاضطر الحراس إلى إطلاق عيارات نارية في الهواء، ثم أبلغوا بقرار الإدارة: من يخرج يُفصل، وعلى الجميع العودة للعمل فوراً.

قليلون خرجوا من البوابة، وعادت الأغلبية إلى مواقعها. وكانت (كفاية) من أولئك الذين اختاروا الموت بكرامة خيراً من الموت جوعاً. وما هي إلا دقائق حتى قصفت الطائرات الحربية هاجر قلي البطاطس وأحالتها رماداً.

تعرفوا على جثة (كفاية) من بين عشرات الجثث المتفحمة من خلال سلسلة حديدية، تتدلى منها عليه صغيرة جداً بداخلها مصحف لم يُعرف من أخذه، وأما جنينها الذي بلغ شهره السادس فقد انفصل عنها ولم تبق منه سوى جمجمة مهشمة، ماتت (كفاية)؛ فهل نقول للحرب: كفاية، أم نتركها تتحالف مع كورونا القادم ليهشم ما تبقى في هذه البلاد.. ماتت .. كفاية!

صحتُ (كفاية) قبل صلاة الفجر بساعة، اغتسلتُ بماء بارد، ثم قرأتُ من سورة النمل إلى أن حان موعد الصلاة.

غفتُ فوق السجادة، وجهدتُ أن تتذكر هل سلّمتُ بعد التشهد الأخير أم لا. لقد تقطّع نومها، بسبب الغارات الجوية وانقضاض الصواريخ على المنشآت القريبة من مسكنها.

نزلتُ إلى الشارع قبل موعد وصول حافلة الشركة بخمس دقائق، كانت تحمل معها في كيس نايلون شطائر محشوة بالجبن والمربى وثلاجة شاي بالحليب.

رفعتُ رأسها إلى السماء، ورأت سحباً بيضاء متفرقة تشبه سرباً من الطيور، أجنحتها مضمومة، ونحتتُ لها الريح بمهارة رؤوس نسور بمناقير حادة. لمحتُ طيفاً يشع نوراً يرتع بين السحاب مثل طفل يلعب.. هل كان ملاكاً؟!

التقطتُ لهذا المشهد صورة بكاميرا هاتفها، وتشاء الأقدار أن تظل تلك الصورة الأخيرة لغزاً بعد مقتلها.. ذهبتُ إلى المصنع وعادتُ جثة محترقة، فلم يعد بإمكان أحد سؤالها عن سبب التقاط تلك الصورة، وما الذي أرادتُ أن تقوله للرب.

خلال الوقت الذي استغرقته الحافلة للوصول إلى المصنع، غمرها دفق من الأحاسيس لم تشعر بمثله من قبل أبداً.. أدركتُ أننا لم نولد من أجل الصراع والتنافس وتحويل البشر إلى أعداء لنا، ولكن أتينا من أجل الانسجام مع الحياة والتكامل مع الآخرين، وأن الإنسان ليس سوى ضيف، عليه أن يُراعي آداب الضيافة، ثم يمضي بسلام.



المصائب اليمنية لا تأتي فرادى - مقال

إضاءات على الوضع الاقتصادي للمواطن/ة في اليمن، وعن المصاعب التي تواجه الإجراءات الاحترازية ضد كورونا، في بلد أنهكته الحرب

بقلم: بلال قائد

وهنا يكمن أحد أطراف المعضلة، فإجبار أصحاب المشاريع ومحال بيع التجزئة على الإغلاق لن يكون من السهل تطبيقه، وإجبار أصحاب الدخل اليومي على التزام الحظر المنزلي سيؤدي إلى ارتفاع حالات سوء التغذية والفقر وضيق الأحوال.. مزيد من التدهور للوضع الاقتصادي لن يكون النتيجة الوحيدة، فالكثير من الضغوط ستولد الانفجار والكثير قد يلجأ للانتحار أو ارتكاب الجرائم بحق أسرته إن عجز عن سد جوع أبنائه.

طرف المعضلة الآخر يكمن في سوء أحوال المستشفيات والقطاع الصحي على المستوى العام.. القطاع الصحي في اليمن من أسوأ القطاعات! والاستعدادات لكثرة كهذه ليست موجودة حتى على أقل المستويات.

بدأت الأخبار المخيفة تطفو على السطح لعدد وفيات كبير يثير القلق من حجم نكبة لن تمر بسلام على رقعة أرض أنهكتها الحروب والصراعات لسنين طويلة.

بعبارة مختصرة: لن تنجح جهود مواجهة المصيبة الجديدة (كورونا) ما لم نتخلص من المصيبة القديمة (الحرب)

ظلت اليمن طوال السنوات الست الأخيرة تصارع وبيلات الحرب، وفي كل سنة تسقط جموع جديدة من أبناء ترابها في هاويتين: الفقر والحاجة، وكانت شدتهما تزداد ورقعتهما تتوسع مع مرور كل يوم.. بعد انقطاع المرتبات وازدياد صعوبة الحياة من دون الاستناد على أي مصدر دخل لشراء الأساسيات أجبر الكثير والكثير من الموظفين/ات على امتحان أشغال لم تكن يوماً مجالاً لهم فذل الحاجة قاس وطعمها كالعلقم، فأصبح المدرس بائعاً متجولاً، والمهندس ماسحاً للأحذية، ولا يعيهم هذا في شيء.. معدلات المجاعة في الدولة التي مزقتها الحرب ارتفعت ارتفاعاً جنونياً ورغم كل الصعوبات استطاع البعض تسليق الهاوية وتدير تكاليف الحياة اليومية.

في أوضاع كهذه يأتي فيروس كورونا المستجد كالعاصفة التي لن تبقي ولن تذر.. كارثية اجتماع الحرب مع جائحة كورونا تكمن في التدابير المطلوبة للتقليل من عدد الإصابات والإمكانات المطلوبة لمعالجة الحالات المصابة وخصوصاً تلك ذات الخطورة المرتفعة لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة تمنع تغلبهم على الفيروس.

وفي ظل انقطاع الرواتب والدخل الحكومي للمواطنين، يقف القطاع الخاص كآخر عمود في اقتصاد اليمن الذي إن انهار تنهار باقي مكونات الحياة البسيطة في اليمن،

المحتوى يعبر عن قناعة الكاتب/ة وتصوره/ها الشخصي للمناصرة، ولا يعبر بالضرورة عن إدارة الحملة





شتاءان... - قصة إنسانية

رحلة إلى المجهول هرباً من القصف، وخمس سنوات من التعب والحرب..
ثم كورونا، هكذا توقفت الأطلام وتغيرت الحياة.

بقلم: فريال مجدي

كان صراخ أمي وأطفال جيراني وحيي الذين لم ترحم
الطائرة المحلقة فوق بيوتنا رعبهم!
هي في الأصل لا تسمع غير صوت صاروخها!
لا أدري كيف حدث الأمر سريعاً.. ولكن 10 دقائق كانت
هي الزمن الذي لململنا فيه وجعنا.. ذكرياتنا وحياتنا;
لأجد نفسي وعائلتي يسكننا الذهول من داخل سيارة
حملتنا خارج المدينة وخارج سكننا.. الصمت.. البكاء
المخنوق والعالي يملأ ما حولي! والذهول قاسمنا
المشترك!
أيعقل؟!!

تركنا كل شي لنرحل نحو اللاشيء.. نحو المجهول؟!!
خرجنا لا نحري إلى أين.. حتى أننا لم نقرر الوجهة التي نحن
ذهابون إليها الا بعد ساعه من تجاوز أنقاض المدينة
وأطرافها.. ليموت الحلم مجدداً!
لا... فليحتضر لن اسمح بموته..
أيضاً لا!

فالاحتضار بداية النهاية.

فليدخل بغيوبة فلربما سيعاود للحياة.
سكن الحلم كما سكنت المدينة إلا من أصوات القصف
وسكن ربيعي ليأتي شتاءً في بدايته لا يرحم حلمي.
خمس سنوات في مدينته غريبة لم أعرفها إلا من خلال
حكايي العائدين ومن التلفاز في احتفالات النصر في
ميدانها. حلمت بالمجيء لها يوماً...

كنت أرد: فلنذهب؛ فيقال: إنها حوت كل فن.. وأنا
أعشق كل الفنون، ولكن حين وصلتها بهذه الحالة من
الوجع؛ لم يكن فن الحياة من ضمن فنونها.

خمس سنوات وأنا انتظر الربيع.. لقد طال هذا الشتاء حقاً

كل شباب هذا الوطن شاخوا وصار ربيعهم خريفاً تتساقط
فيه أطلامهم وآخرون اختاروا أن ينهوا كل الفصول في
حياتهم.. لا ربيع ولا خريف ولا غيره.

بينما الذين لا زالوا يمارسون الحلم مثلي داهمهم ضباب
الفيروس في وسط الحلم ليجتمع شتاءان.

أسألك الم يحن الوقت لنبتكر فصلاً خامساً لوطننا
ونسميه: السلام.

بعد تسليم الاستقالة -التي كان لابد منها منذ الثلاثة
الأشهر الأولى- عدت للبيت وكأني ريشة خفيفة لحد
الرغبة في الطيران! وسعيدة لحد الرغبة في مصافحة
صاحب البقالة الذي أبغضه. وجاءت وكأني لم أكل منذ
سنه.. الشعور بأنني استعدت مملكتي التي طالما حاربت
من أجل بقائها وأراها دوماً تستحق أن أناضل من أجلها.
إنها مملكة السلام الداخلي الذي لن اسمح بأن يتصدع
كما تصدع سلام الوطن.

عملي السابق كمعلمة هو العمل الوحيد الذي مهما
عانيت فيه كان يستحق البقاء رغم العناء ولكنه كان
سلاماً في حد ذاته.

"أستاذة فريال" أجمل الألقاب التي حصلت عليها ولا
تساوي شيئاً أمام "سعادة المديرية" وبروح المعلمة
المثابرة التي لم تغادرني أبحت عن مصادر أخرى وأحضر
للتجربة القادمة.

بدأت التخطيط والتفكير وبدأت الفرص تظهر في الأفق
لأدرك كل مرة أن الفرص تأتي لمن هو مستعد وأني لم
أأخذ القرار الخطأ كما أخبرني البعض.

فالشمس تشرق دوماً في مملكتي.
(هووووويه) مع أول خطوة صار العالم يغرق بالضباب!!
كل الخطط تأجلت وأصاب الحلم صداع شديد وجماعي..
فرصة سفر قريبة وتدريب مختلف وعقد عمل متميز..
كله أختنق بكمامة.

حلمي وكثير من الشباب والشابات صار رهن جدران أربعة
وقادم ينتظر إشارة فيروس صغير للاستمرار أو الإخفاء.
أي ترف من الأوجاع نعيشه في هذا الوطن؟!

وسيناريو وجع متكرر يعود بي لذكريات خمس سنوات
مضت.

في عز التحليق والقرب من الحلم خطوة... ينسف الوجع
المسمى بوطن كل حلم.

كنت حينها أيضاً أستعد لخطوة جديدة.. خطوة لم
يوقفها صراخ أهلي الذي كان حاضراً بالتأكيد؛ فالتحليق
لفتاة لا يستحق إلا قص الأجنحة.

ولا صراخ عقلي الذي لم يكن يكف عن الصخب الحالم..
بل أوقفها ما كان أكثر وجعاً..

نازح ولكن - قصة إنسانية

يرسل سائق الدراجة النارية (سعيد) رسالة يحكي فيها قصته مع النزوح، وكيف تعقّد
وضعه بسبب الحرب وكورونا

بقلم: آزال الصّباري

إليك أيها المؤجر:

أودّ منك أن تقرأ رسالتي حتى آخرها. سأخبرك
بأشياء مهمة عني، عن أطفالي وزوجتي، وعنك..
بإمكانك أن تستعين بمستأجر آخر لقراءتها كي لا
تصاب بالعدوى...

إليك يا عم جابر، سأكتبها، كما كنت ألقظها دون
أدنى محبة. لقد كنت الوجه الآخر للحرب، أعتذر
لقول ذلك، لكنك كنت ذلك المُسلّط الذي لم
يكنّ يسمح بتأجيل الإيجار ولو للحظات ألف بها
"المعوز" على خاصرتي، كنت حريصاً في عدّ أواق
العملة المهرثة بين يديك، رغم علمك أنني على
ظهر الموتور (الدراجة النارية) ثلاثة أرباع يومي،
أمشط شوارع المدينة.. يجمدني شتاؤها،
وتحرقني شمسها وتلتهمني طوابيرها التي لا
تنتهي.

عزيزي العم جابر، لقد انتقلنا من دارنا الكبيرة في
تعرّ إلى دكانك الصغير في صنعاء، نزحنا عن دارنا
بعد أن صار ركاماً تحت إحدى القذائف التي لم يغب
بارودها يوماً عن سماء المدينة حتى اللحظة.

استقرينا في هذا المربع الصغير، ثلاثة أمتار مربعة،
مقابل سبعة آلاف ريال.. ضاعفتها شيئاً فشيئاً
حتى استقرت على آخر عشرين ألف سلبتها مني،
وأطفالي الأربعة يتمنون أن تتركها لننغذ بها حياة
أهمهم.

عليك أن تشكر الحرب يا عم جابر، فبفضل شراستها
ومخافة الضياع نجحنا الستة الأفراد

أن نقسم تلك الثلاثة الأمتار، كان المطبخ في
الزاوية المناظرة لزاوية الحمام، وبقية الأمتار
نستخدمها في مختلف أغراض المعيشة ونمارس
كل الطقوس.

كنّا متذمرين من أفاظك التي نسمعها ونسمعها
الحارة كلها نهاية كل شهر: (هيا الإيجار...، يلعن
أبتكم مستأجرين، هاتوا الإيجار والا خرجتم يا
عيال.....) ساخطين على تلك الفوضى التي
بمقدورها وحدها أن تصنع منك قاتلاً أو ناقماً،
مجرماً أو منحرفاً، صدقني لولا هؤلاء الأربعة
الذين طردتهم من دكانك الحقيق، لما أكتفيت
بالسرقة، ولقمت بدور الأربعة، هل تعلم أنني كنت
أسرق الطعام لأطفالي لإحتفظ لك بالإيجار كاملاً!
كنّا نكرهك كرهنا لأصوات القذائف والصوايح،
ككره أطفالي لكورنا الذي أخذ أمهم في دكانك
الوضيع، كنت لا أنام حتى أقذفك بكل أنواع
الشتائم التي لم أكن يوماً لألفظها.

دعني أخبرك عن أحلام، لقد رحلت وهي تخشاك
ولا تخشى الكورونا، لقد كانت محقة وهي تهمس
بكلمات متقطعة، تكررنا وتكررها: " لو عرف العم
جابر أنني مريضة بالكورونا بيترد أطفالي إلى
الشارع".

عزيزي العم جابر، حينما تقرأ رسالتي سأكون مع
أطفالي الصغار في الشارع، أو في دكان آخر، أعرف
أنه لا يهملك، أنا أيضاً لست بحاجة معرفتك، أقسم
لك، لولا الحرب التي يترزق منها الكثير أمثالك،
لانتصرت عليك وعلى لعنة كورونا التي تطاردني
وأطفالي، نعم أنا سعيد الذي فقد سعادته منذ
نزح، ولكنني أنتظر السلام لأنتصر، لأعيش في
وطني وأستعيد كرامتي وداري... فقط كتبت لك
كي لا تطرد بقية النازحين وتحصد الكثير من
اللعنات.

التوقيع سعيد النازح.



الكورونا في زمن الكراهية - قصة إنسانية

تدوين لما يجول في ذهن شاب يماني تمكنت الحرب من أسرته،
ثم تمكن كورونا من أمه

بقلم: محمد السقاف

آآح إنني متعب والصداع يفتك بي أو يكاد.. لكنني سأستمر في الصمود يا حبيبة.. كأن قطارا يعبر الآن من رأسي.. ههههه في خاطري فكرة غبية لكن لا أريدك أن تسخري مني رجاء.. أو اسخري مني.. اقتلعي أنفي كما كنت تفعلين دائما.. كنت أفكر يا حبيبتني مثلا لو كانت أتيت لي الفرصة قبل أن يحمون اسمي عنوة بين كشوفات الأحياء.. لو كانوا خيروني بين أمرين (الذكاء أم الحظ الجيد) فماذا كنت سأختار؟ قطعاً كنت سأختار الثانية وبلا أي تردد.. فماذا جنيت من العبقريّة ومن علاماتي المميزة وإحرازي المرتبة الأولى كل عام دراسي.. لا شيء.. ولو كنت في بلاد أخرى لكان الحال خلاف هذا بكل تأكيد.

ولأن المصائب كما يقولون لا تأتي فرادى وكأن ما تركته الحرب علينا لا يكفي لنموت قهرا فهاهو الكورونا يلهثنا واحدا تلو الآخر وبعد أن فاز بك ترى من التالي في القائمة؟.. كنت سامحك الله تستهينين بـ"الكارونا" حد تعبيرك وأنت لا تدركين أنك ستكونين من أوائل ضحاياه وأنه لن يتمكن من الإيقاع بك إلا باستغلال نقاط ضعفك.. كرمك الزائد وشخصك الودود غير المعقول.. رفضت الإنصات لي حين رجوتك بالالتزام بالحجر الصحي وتجنب فتح أبوابنا لكل طارق وناعق من الأقارب والجيران.. آه يا أمي ألم يكن اختراع غراهام بل متوفرا لحبك وكنا ستفادى جميعا هذا العناء وهذه الخسارة..

آح ماذا أحدثك أيضا يا والدتي.. أمراء الحرب لا يريدوننا أن نعيش بهدوء.. ولن يسمعوننا طالما وهم في أبراجهم العاجية؟ ولا ندري متى سيشعرون أنه يجب أن تتوقف كل هذه الكراهية حتى لا تتساقط جميعا مقتولين تحت أقدام ما كنت تسمينه بـ"الكارونا"؟ متى يخلصوننا من هذا ويتركونا فقط نعيش؟ هل تسمعينني يا أمي؟ متى سنعيش بسلام بعد كل هذا الكفاح الطويل أو أخبريني وحسب متى ستمدين لي يدك؟

غادرت منزلنا وقلبي يحترق على بيتنا الذي تبدلت أحواله وصار كل من فيه يتشاجر مع كل من فيه.. ماذا تبقى لنا من مسرات في هذه الحياة بعد أن داهمتنا الحرب ودمرت كل ما هو جميل بيننا حتى ما عاد أحد منا يطيق الآخر.. ولماذا نحن ننشبت كثيرا بهذه الحياة ونحن مجرد أسماك سردين صغيرة تعيش تحت رحمة أسماك القرش الضخمة التي لن ننظر نحونا سوى بعين الجائع نحو فريسته.

كانت الدموع تنهال مني وأنا أسير ولم يكن هنالك مكان أقصده لذا توجهت قدامي إلى قبر والدتي لإفراغ بقيتها هناك.. ولسوء الحظ لم أحضر معي منديلا لذا كان على أكمام قميصي أن تقوم باللائمة.

"آه يا أمي ماذا أقول لك؟! سئمت العيش مع والدي وسجائره وعصبيته المفرطة.. منذ أغلقت الحرب المطار صار فارغا تماما من محتواه.. فارغا من راتبه الشهري ومن جوهر والدي الذي أحببته أنا وأنت أكثر من أي شيء آخر ومن ذلك الرجل العظيم الذي كان يحبه جُل من يعرفه لأخلاقه الرفيعة وقلبه العطوف وشخصيته المرحّة..

هل تعرفين يا غالية أين ذهب والدي ذاك ومن أين جاء بكل هذا النزق والتذمر لأتفه الأسباب والذي كنا قبل رحيلك لا نشعر به لأنه كان ينحدر أمامه قلبا أعماق من قاع المحيط ينصت له ويداويه ويهدده كالطفل الصغير.. ماذا أقول؟ ولأنك يا قلب المحيط ما عدت موجودة بيننا منذ شهر.. صار البيت موحشا وجحما أكثر من أي وقت مضى.. فكما تعرفيني أنا ابنك المهزوم لا أدري الآن إلى أين بمقدوري الفرار من كل هذه الحرائق.. لست -لا سمح الله- أُلح إلى أبي لن أستمّر بالمقاومة كما وعدتك قبيل فراقك ولكن ماذا حدث لنا هل تعرفين؟ أبحث لنا كل هذا لأننا جئنا في الزمان والمكان الخاطئين.. ليس نحن وحسب وإنما كل من في هذه البلاد ننام ونستيقظ على أزيز الطائرات ودوي المدافع.. كم تحدث مثل هذه الفظاعة في هذا العالم الكبير!



النساء والحرب - مقال

تؤثر الحرب على المجتمع عموماً، وعلى النساء خصوصاً، ويتسبب كورونا في تعقيدات إضافية على حياة النساء اليمانيات.

بقلم: سمر عبدالقوي الرميّة

الإنسانية، وبما أن عددا كبيرا من الرجال يصابون بجروح أو يُقتلون أو يشاركون في المعارك، فإن النساء يجدن أنفسهن مجبرات على خوض تحديات جديدة في سبيل كسب قوت عائلتهن، وفي خضم هذا التحدي وفي ظل التقاليد المجتمعية، التي ترى أن عمل المرأة يعد عيبا اجتماعيا وهي ملزمة بأعمال المنزل فقط، أما الأعمال خارج المنزل فهي من اختصاص الذكور، لذلك يكون التحدي أكبر وأصعب خصوصا مع انتشار الوباء العالمي (كورونا) ..

واستمرار الحرب أدى إلى تزايد نسبة البطالة وهذا بدوره أدى إلى تزايد العنف المنزلي والتفكك الأسري، وحسب صندوق السكان للأمم المتحدة فإن أكثر من ثلاثة ملايين امرأة يمنية، مهددة لتصبح ضحية للعنف الأسري، كما تشير تقارير رسمية بأن أكثر من مليون امرأة يمنية من الحوامل والمرضعات يعانين من نقص في الغذاء، حيث أن الكثير من العائلات اليمنية تعتمد على المعونات الغذائية، بحيث تحصل كل عائلة على وجبة واحدة في اليوم ليبدأ الرجال في تناولها ثم يتركوا البقية للمرأة.

وبالرغم من الدمار الاقتصادي والنفسي والاجتماعي الذي خلفته الحرب، إلا أن الأمل باق في أن تُفتح آفاق مستقبلية أمام المرأة اليمنية، على أن تكون أول خطوة هي إيقاف هذه الحرب المدمرة، ليتم وضع دراسات جادة في دعم المرأة ومساندتها في تطوير مهاراتها وإثبات ذاتها، ونعلم أن ذلك لن يتم بين عشية وضحاها ولكن الخطوة الأولى هي وقف الحرب، وبالتعاون المجتمعي والرسمي والخارجي سنتجاوز كل المحن بإذن الله..

تُحدث الحروب تغيرات كبيرة في المجتمعات التي تعاني منها.. تغيرات مفصلية في نواحي المجتمع وهذه التغيرات يكون لها مخرجات إنسانية ظاهرة نلمسها جميعا بشكل عام، وبشكل خاص فإن المرأة في البلاد ذات الحرب يبدو أنها أكثر تأثراً، فضلاً عن ضياع حقوقها بشكل عام في المجتمعات العربية ذات السلطة الذكورية فإنها تعاني أيضاً من آثار الحرب بشكل خاص، وهناك نماذج كثيرة في اليمن تمثل ظاهرة مهمة لا بد من التوقف أمامها وتأملها وقرائها كظاهرة اجتماعية، ففي الظروف الاعتيادية تعيش المرأة اليمنية معاناة على عدة أصعدة، فهي إما أن تكون بين سندان الأسرة والمجتمع وبين مطرقة العادات والتقاليد، كحرمانها من التعليم، وإجبارها على الزواج المبكر وما يترتب عليه من مضاعفات نفسية وصحية، وأيضاً المشكلات التي تواجهها المرأة من ظلم، سواء من الأسرة أو الزوج أو المجتمع، فكيف سيكون الحال بعد الحرب الطاحنة التي أهلكت الحرث والنسل، وأجبت الصراعات وضاعت بسببها الحقوق الإنسانية، وشردت آلاف الأسر، وتراجعت الكثير من الكيانات الحقوقية والمنظمات المحلية والخارجية عن دورها في خدمة المرأة ونشر الوعي المجتمعي عن حقوقها المشروعة وإرشاد المرأة بحقوقها هي أيضاً، ومساعدتها من خلال التوعية والدعم المعنوي والمادي، وجميعنا شاهد واستمع للانتهاكات المستمرة التي تعرضت لها المرأة وما زالت تتعرض لها إلى يومنا هذا، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة عنوانها البارز (الحرب) التي قتل فيها الكثير من الرجال تاركين مسؤولية إعالة الأسرة والأبناء على عاتق المرأة، وتشير التقارير أنه بعد مرور خمس سنوات على الحرب في اليمن يبقى نحو 24 مليون يمني، أي ما يقارب 80 في المائة من مجموع السكان بحاجة إلى المساعدة

المحتوى يعبر عن قناة الكاتب/ة وتصوره/ها الشخصي للمناصرة، ولا يعبر بالضرورة عن إدارة الحملة

رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



حفار القبور - قصة إنسانية

يزيد دخل حفار القبور أثناء الحرب، ويزيد أثناء تفشي الوباء، ولكن حتى حفار القبور يؤمن في الأخير بأنه لا بديل للسلام

بقلم: حمزة عبدالله

يعيشُ العم (مبخوت) وحيداً في غرفةٍ داخل مقبرةٍ في أحد أحياء مدينة صنعاء، ويحفرُ كلَّ يومٍ ما بين قبرٍ إلى قبرين.. وفي وقتٍ من الأوقات زاد الإقبال على حفر القبور، وأصبحَ العمّ (مبخوت) يحفرُ أضعافَ ما اعتاد عليه، فخرجَ للمدينة لمعرفة السبب واكتشف أنَّ هناك حرباً بين أبناء اليمن.. ولاحظ (مبخوت) أنَّ الكثير ممن يموتون جرّاء تلك الحرب هم من الشباب، كما لاحظ أيضاً أنَّ الإقبال المتزايد على حفر القبور سيعودُ عليه بالنفع، وسيتمكّن من جني الكثير من المال سريعاً.. بدأ (مبخوت) بحفر الكثير من القبور استعداداً لاستقبال المزيد من الجثث، لكن القبور كانت تمتلئ سريعاً، فكان كلَّ يوم يحفر عدداً أكبر من القبور.. وفي يومٍ من الأيام زاد عدد الجنائز أكثر، ولم يتمكّن العمّ (مبخوت) من حفر جميع القبور؛ فبدأ في استخدام جرافة للحفر -لأول مرة- بديلاً عن الحفر اليدوي، وعندما خرج للمدينة ليعرف المستجدات وجد أنَّ الناس قد أغلقوا عليهم أبوابهم، وامتنعوا عن زيارة الآخرين ومقابلتهم، كما لاحظ أنَّ العديد يشكون من أعراض حُمى وسعالٍ



رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء

حين تبكي السماء - قصة إنسانية

ترحل الأسرة من الحديدة إلى صنعاء، دون ترتيبات مسبقة، هكذا يفعل النازحون حين تهدم الحرب منازلهم، فيفرون إلى المجهول؛ لتبدأ معاناة جديدة، تعاني (نبيلة) من الفقر الناتج عن النزوح، وعدم توفر العمل بسهولة، وتعاني من التحرش أيضاً، وهي تقاوم المرض، وفي نهاية القصة تعيش لحظات من العافية والسلام ووقف الحرب، فهل هذه اللحظات قريبة في الواقع؟!

بقلم: رجاء العبسي

كان أيوب يصدر بأغنياته كفيروز الصباح مع محرك السيارة القديم كالحن مشروخ يشبه أطلال مدينة يهاجر منها اهلهما محمد : يا خالده هيااا نشتي نتخرج سريع باقي ديات الغاز وأهم شي هم طلعمهم لفوق الباص هيااا. استعدو للرحيل جميعا وقف (الحاج علي) يمسح دموعه بشاله البني القديم كانت عيناه تشبه البحر حين يداعبها موج ومطر في آن واحد لتغرق . محمد: هيا يااباااه معاد باقي لاعاد تبكي ولاشي نطلع صنعاء وكل شي يكون بخير الأب: بس يا ابني هذا بيتي كيف اسيبه ملكي واروح ادور إيجار واتجعجع على آخر عمري امسكت نبيلة بيده وقالت: اياه راجعين والله راجعين بس الحرب تخلص ونعيش حياتنا ببلدنا. بعدين صنعاء أو حجة أو الحديدة كلها بلادنا ماهيش غربة . بعد ان تم تحميل كل شي تحركت العائلة متجهة إلى صنعاء، البحر اصبح بعيداً جداً عن عيني.. لم أعد أراه ،ما هذه الكثبان الرملية والحاويات وبقايا المنازل التي حطمتها الحرب؟ لم تعد الحياة في مدينتي ممكنة بعد ان فقدنا أخي سعيد إثر قصف في مصنع بالمدينة.. سعيد! أه يا أخي! يقطع بحة الحزن في نبرتها الخافتة صوت طفلة صغيرة من الخلف (مريم ابنة محمد) : بابا تكسرت مدرستي فين عاد بدرس ؟ في صنعاء مدارس؟ تعالت الضحكات لبراءة الطفلة أيوب لا زال يصدر بأغنيته: "واطائر امغرب ذي وجهت سن امتهايم قلبي ضناه امعذاب" ضحكت نبيلة وهي تغلق دفتر مذكراتها الذي تكتب فيه: مريومه أيوه يا قلبي.. في مدارس وحدائق وألعاب وكل شي مريم : مقيش قصف هناك؟؟؟ خيم الصمت مرة اخرى محمد: هذاك الطريق الأول كله ألغام.. تخيل يااباه الان عشان نخرج من الحديدة لازم من طريق الشام! الأب : خيرة الله يا ابني.. ألغام في البر وصواريخ من البحر.. الله يচারنا! بعد ساعات سفر متعبه وطويلة وعلى مشارف صنعاء وجبالها الشاهقه يستقبلهم المطر الغزير والبرد المتساقط على زجاج الباص محمد : اووووه الطحين بيغرق.. نشتي طربال نغطية لازم ندور طربال الآن ؛ نزل الأب وأولاده الاثنين اشتروا طربالاً بضعف الثمن؛ لأنهم نازحين الأب : بكم استأجرت البيت يا ابني محمد: 50 الف.. غرفتين وحمام وصالة ومطبخ الأب : اووووه ياساير ليش كذا والله سلام الله على الحديدة وصلت الأسرة إلى العاصمة صنعاء وبدأت الحياة الجديدة: فصغعات الأيام كانت أقوى من كل شيء، والبحث عن العمل مرهق جدا . "أنت نازح ؟ والله ماخرب البلاد إلا أنتم يا نازحين ما باقيش بيوت.. قد صنعاء عنطفح منكم" (جملة تكررت كثيرا على مسامع الجميع).



رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



وصية - قصة إنسانية

أحمد شاب يماني يتذكر وهو على فراش المرض بالكورونا كيف أخذت الحرب صديقه المقربين كل إلى جبهة تقاتل الأخرى.

بقلم: سمر عبدالقوي الرميمة

والتعصب ، ووصلنا إلى مرحلة اللا حوار ، حاولت كثيراً أن أعيد صديقي علاء وهشام إلى جادة الصواب وإلى الالتفات إلى المستقبل وعدم الانجرار وراء كارثة الحرب التي تدمر كل شيء ، كل شيء حدث بسرعة كبيرة علاء ذهب إلى جبهات القتال ليحارب ضد الجبهة التي يحارب فيها هشام ، ولطالما حاولت نصحهما وتذكيرهما بما كان ولكن دون جدوى، ولطالما تساءلت وأنا على قيد الارتقاب والتوجس، ماذا لو أن رصاصة من مسدس علاء اخترقت جسد هشام ؟ وفي إحدى الليالي وصليتي اتصال هاتفي من صديق علاء قائلا (معي أحمد) ؟ قلت له نعم ! من المتحدث ؟ قال أنا صديق علاء الذي قتل قبل يومين وقد أوصاني أن أرسل لك هذه الرسالة : صديقي أحمد، لطالما كنت تقف في منتصف الأمور لأنك تؤمن بأن خير الأمور أوسطها، هذه رسالتي وأنا جريح على حافة الموت ، أحمد يا صديقي لقد رأيت ما لم يره غيري ، هذه الحرب ظالمة لا تفرق بين الأبرياء وبين غيرهم ، أنا نادم يا أحمد ويا أسفي على كل دم يماني أريق على هذه الأرض الطيبة ، وصيتي أن تبلغ كل من نعرف أن السلام هو الحب الحقيقي للوطن، وأن وقف الحرب هو أسلم الخيارات، وأن نبذ التعصب هو السبيل لوطن آمن وكريم يحتوي الجميع ..

أكتب اليوم من على سرير المرض، وكورونا تسيطر على خلايا جسدي المنهك خلية خلية ، وفي خضم آلامي تسيطر علي موجة حنين جارف لأصدقائي الذين فرقت بيني وبينهم الحرب، علاء وهشام؛ أصبحت ذكراهم نوبة عناء تَوَرَّق عيشي وتُضني مرقدتي، فقد كنا برغم الاختلاف على قلب واحد، ننتصر لبعضنا ونحب بعضنا البعض ولا تؤثر فينا العادات والتقاليد التي عثا عليها الزمن، ولا أي طارئ يواجهنا، تعلمنا أن نتحاور وأن نجعل في الحسبان أننا جميعا نحب وطننا وإن اختلفنا ففي النهاية نحن نختلف تحت سقف: حب الوطن ، واجهنا صعوبات الحياة معا..

تعود بي الذكريات كيف كنا ثلاثتنا نستيقظ على صوت التسابيح الفجرية لأداء الصلاة، ثم ممارسة الرياضة ثم للمدرسة ، ثم لقضاء حوائج الناس من كبار السن بكل متعة ورضا.

أكملنا التعليم الثانوي وانتقلنا إلى المدينة تاركين خلفنا ذكريات الأيام الدائمة في قريتنا الجميلة كجمال قلوب أهلها، وحاملين معنا آمالنا بمستقبل يتسع لأحلامنا في وضع بصمة لوطننا وتحقيق ذاتنا، لم نكن نعلم أننا سنواجه تحديات جديدة وآفاقاً أوسع للحوارات التي تنتهي بالالجدوى وبالجِدال العقيم مع شرائح مختلفة في المجتمع، هذا الجدال المتعصب المؤدي إلى الشحنة والتباغض، حتى انفجر بركان الحرب، الحرب التي دارت رحاها على الجميع وخلطت كل الأوراق ، وأتت رياح الماضي لتنبش الرماد من على جمر الطائفية

رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء



هواء وأنفاس - قصة إنسانية

حكاية فتاة فقدت والدها في الحرب، وقضى الكورونا على أخيها، ولكنها مصممة على الحياة ونشر السلام

بقلم: غدير الرعيني

يمكنك أيضا إغضاب مسئول مدجج بالسلاح بركل كرتك عليه لتغدو جثة بعدة فتحات في ثوان، ولن يشفع لك سنك حتى وإن كنت طفلا في العاشرة، لقد حدث ذلك فعلا.

قد تحكم عليك الحياة بالولادة في هذه الجغرافيا التي تقول بأنك وما تملك لأبيك واناك الفرع وهو الأصل فلو كان هذا الأب شخصا غير سوي فقد يسلم جلدك عن لحمك دون أن يعاقبه أي قانون.

كل ما اختلف الآن بعد رحيلك يا أخي أن أمر الموت أصبح يعني، ذلك الوباء المدعو كورونا جاء لينضم إلى حفلة الموت في هذه البلاد.

لا أستطيع استيعاب أن كل ما كنت تحتاجه لتعيش: بضعة أنفاس! كيف لم نستطع منحك أيها؟

أنا الآن لا أريد الموت قبل أن انتقم لك، وانتقامي سيكون بأن أعيش..

سأتنفس ملئ رثتي كما لم أفعل من قبل، وسأدعو للسلام بكل طريقة ممكنة ، أعدك لن يكون موتك مجرد رقم في إحصائية ما؛ فموتك قد أحياني بعد أن كنت جثة على قيد الحياة.

ها قد مر أسبوعان منذ رحيلك أخي.. ومع كل نفيس آخذة أشعر بأنني أقص لك بطريقة ما، أثار لأنفاسك التي أوقفها الفيروس..

لا أخفيك أن اليأس قد تمكن مني قبل ثلاث سنوات، يوم أن أعادوا إلينا ما تبقى من جسد أبي في كيس بلاستيكي! أبي الذي أخذته الحرب شاباً أربعينياً، عريض المنكبين وفارع القامة، عاد إلينا في كيس بلاستيكي!

يومها حلمت بأنني أحاول تجميع أجزائه لتعود صورته مكتملة -كما افعل عندما اقوم بتجميع لعبة ال puzzle التي اهواها- لكنني لم أفعل؛ فقد كانت معظم القطع مفقودة.

منذ ذلك اليوم شعرت بأن أمر الموت لم يعد يعنيني أينما حدث ولا أتذكر أنني بكيت بعد موت والدي على أحد، لم تنته الحرب حتى اليوم بل ازدادت بشاعة وأصبح الانتحار في بلادي أمراً مثيراً للضحك! فلماذا قد ينتحر أحدهم وإمكانه أن يحظى بالموت بطرق كثيرة.

الصواريخ هي الوسيلة الأفضل للموت في جماعات، أما إن أردت موتاً انفرادياً فستجده عند طبيب يحمل شهادة مزيفة في ظل رقابة غيبته الحرب.



رسالة حب إلى أجنبي (من مات اليوم) - قصة إنسانية

رسالة تحمل حكاية عن ما تصنعه الحرب بالإنسانية، وكيف تؤثر على العاطفة وتصنع الفوارق.

بقلم: لارا الطراسي

بسبب هذا الكُبح مات ثلاثون رجلاً .. أتذكر هذه الواقعة.. أتذكر أيضاً من مات بفعل الحمى و الكورونا والكوليرا والجوع والفقر، دون أن تتوقف الحرب.

أنا يا سيدي من أكتب أسماء من يدخلون إلى الثلاثية التي لم تعد تتسع لأحد ولكنني كل يوم أحشو فيها اسماً جديداً.. وجعاً جديداً، جسداً جديداً، يترك مكانه في عائلته ليُدفن في ثلاثي التي تحب الجميع.

أنا السيدة الثلاثينية التي لا ينتبه لها أحد.. أنا التي أكون هادئة كالتابوت والناس تصرخ وتبكي وتختلف على الميراث الذي لا يساوي أحياناً أكثر من أربع مجامر كانت المتوفاة تخفيها للأيام الملاح التي لن تأتي لها. أنا التي أفتح كل يوم دفترتي وأسجل أسماء الموت.. أنظر كل يوم للجنث التي تدخل إلى الثلاثية .. أنا الشاهدة الوحيدة على فعل الموت، أنا التي أكتب من مات اليوم .

وهذه رسالة إليك أيها الأجنبي المليح الذي رأيته البارحة يلاطف صديقه الجميلة في الفيلم الأجنبي، هل يمكن ان تحبني؟! رغم أن الحرب قد فعلت بي ما فعلت، ولا أدري كيف ستواجه الأوبئة والحرب قائمة!

أتمنى أن تتوقف الحرب ويموت الجوع.. أتمنى التوقف عن كتابة الموت.. إذا مات الموت أيها الأجنبي المليح.. هل يمكن ان تحبني؟!

أنا لا أحمل عينيها.. أبي لم يكن صائغاً للمجوهرات، لم يهديني ياقوتتين، عينايا جاءتا على مقاس أنثى بمعايير العالم الثالث!

جاءت عيوني ذاكراً للموت، تسجل من مات، من قُتل ومن توزعت أطرافه، ومن ذهب ولم يعد، تدربت على هذه جيداً في النشرات الإخبارية في بلادي، كل يوم يسقط الموت ليبحث عن حصيلته ولكنه لا يرحل.. يأتي مرة أخرى وأخرى وأخرى، حتى أصبح يسكن بلادي وشوارعها وبيوتها وأنفاسها، وهكذا أصبحنا نتقاسم معه الحياة.

ألم تتساءل لماذا عيوني سوداء كالحبة، لا تشبه جوهرتي حبيبتيك ؟

لماذا تتعب نفسك بالسؤال.. لا بأس..

حتى شعري لا يشبه الشمس التي تحب أن تأخذها إلى الكافيه، شعري يشبه الحزن، أسود وطويلاً جداً ، شعري مداد لأسماء من ماتوا، لحكايتهم الناقصة في الحياة، لدموع الزوجات وقهر الحبيبات وعجز اليتامى، شعري محاولة للسرد عندما توقفنا فجأة عن البكاء.

لا أعرف لماذا الآن أكتب هذا الخطاب لحبيب لا يعرفني.. لم ينتبه أبداً إلى عالمي، لكن أحياناً أفكر بالقفز إلى عالمك الجميل المثالي، والخالي من الحروب!

أنا سأكتب هذه الرسالة إليك.. قد تصلك و قد لا تصل.

أنا أقبع هنا في بلاد الحرب.. وحدي أكتب كل يوم أسماء من ماتوا بفعل الحرب أو المرض أو حتى من ماتوا بسبب شجار تافه على من سرق كبش هند، ألم أخبرك بهذه القصة من قبل..

محامي بلا محاماة - قصة إنسانية

لم يتمكن من تحقيق حلمه، ويعيش في عمل لا يناسبه، ويتعرض لمخاطر الكورونا دون وقاية لأنه يتوقع الموت بشكل أو بآخر.

بقلم: براء ستان

وأخبره أبي قد أموت من الجوع إن لم أجد زبون مثلي ومثله آخذ منه الأوراق النقدية المهترئة وأسد بها جوعي! ونضحك من احتمالات موتنا الغريبة! أتذكر فجأة أنني أريد الزواج بتلك الحلوة التي وعدتها بمنزل تشرق الشمس من داخله!

وأغير الموضوع ثم أرجع كماتي إلى مكانها وأكتم على أنفي وفمي بها ..

أعود آخر يومي للمنزل -دكان لاتدخله الشمس- اتهيأ للنوم واحتضن خيال زوجتي التي لن أتزوجها لأن فرص نجاتي في هذه الأرض ضئيلة، أغمض عيني مرة أخرى .. وأراني كما أحب واعتدت: انتهت حروب الارض، ضحكاتنا وضحكات أمي تتعالى، أعود الى قاعة المحكمة وأمارس مهنتي مجدداً .. وحين أعود الى منزلي في آخر اليوم أحتضن زوجتي وأنام، لا أستطيع الخروج من هذه الحالة ولا أتخيل أن الحرب ستستمر، الخسائر المخفية للحرب تتزايد بشكل فظيع، وستدركها الأطراف المتحاربة في يوم ما، لماذا لا يكون ذلك معجلاً، في كل يوم تزيد أعداد سائقي الدراجات والعمال الذين لا يجدون عملاً، وتتناقص أعداد المحامين والأطباء والخبراء، أنا المحامي الناجح الذي أصبح سائق دراجة فاشل

أغمضت عيني.. رأيته بالشكل الذي أحب.. بالشكل الذي اعتدته دائماً، متخرجاً من كلية الحقوق بتقدير ممتاز، بدأت أرافع في المحكمة وبدأت أعمل بدوام جزئي في مكتب أحد اصدقاء والدي .. أرتدي جبتي السوداء؛ تغازلني أمي كل صباح بينما هي ترتب مظهري وألاحظ الغيرة على وجه أخواتي وأخي .

وفجأة يتم اختراق حلمي وهذوئي هذا -كما اخترق ذلك المبنى- انهيار قذائف تنهي كل ما أحببت واعتدت ..

أشرفت على الشمس وأنا على نفس الحال مغمض العينين متوقد الفكر ما غمض للرأس جفن! في تمام السادسة قمت من مكاني، اغتسلت .. تناولت ما أدعوه افطاراً -كدم وشاهي حليب- ارتديت كماتي كسائر الشعب أضعها أسفل ذقني وأشعر أنني قمت باللائمة -وأأتمل من نفسي- خرجت مواجهها حقيقتي التي أواجهها كل يوم، أنا لست محامياً، لقد أخرجتني الحرب من كلية الحقوق وأنا الآن مجرد سائق موتور (دراجة نارية) وركبت الموتور وانطلقت أبحث عن زبون يكون بمثابة طائشاً لايهمه أن يصاب بهذا الوباء، نتشارك أنا وهو الحديث يخبرني أنه لا يخاف من الإصابة بالمرض لأنه قد يموت بالكثير من الطرق الأخرى كرصاصة هاربة من أرضية مُتنازع عليها أو بقذيفة ترسلها لنا السماء ونحن كما نقول في سابغ نومة،



شفيق في زمن غير شفيق - قصة إنسانية

يتمكن طبيب يماني شاب من تقديم خدمات طبية لمن يحضرون إلى المستشفى، ومن منعتهم الحرب من الوصول، وبينهم شخصيات بارزة من أطراف سياسية مختلفة، وفجأة يدخل العناية المركزة مصاباً بكورونا

بقلم: زياد القحمة

الذين كان ينقل لهم خبرته بكرم بالغ ويشكرهم بدلاً عن أن يشكروه- يقرر أن يتخلى عن هذه الإجازة.. لقد ظهر كورونا في اليمن!

عاد إلى عمله.. إلى المستشفى حيث يتم استقبال حالات كثيرة من المصابين بكورونا واستمر يتابع مرضاه والمرضى الآخرين في المستشفى ويخفف آلام الناس، ويتطوع بزيارة مراكز الحجر الصحي في صنعاء.

ولكنه يحتاج أخيراً لأن يترك عيادته في المستشفى ويدخل العناية المركزة.. ليس كطبيب هذه المرة.. بل كحالة مصابة بكورونا!

ومع تمكن الفيروس منه وانتشار خبر إصابته بدأت المنشورات في الفيسبوك تتحدث عن هذا الطبيب المتميز.. في ليلة واحدة يمكن أن تقرأ عشرات المنشورات يكتبها مرضى سابقون عن طبيبهم الذي كان يعالجهم بعلمه ومهارته وأخلاقه العالية؛ لكن المثير هو أن تجد منشوراً لمسؤول كبير في صنعاء يتمنى الشفاء لطبيبه الشفيق، وتستمر في تصفح الفيسبوك لتجد منشوراً لسياسي بارز يقيم في مدينة تعز ومحسوب على الطرف الآخر يتحدث عن ما لا يعرفه الناس عن شفيق الذي كان يتابع حالته عن بُعد..

إنه الطبيب الذي لم يستغن عنه قريب ولا بعيد، الطبيب الذي كسر التفرقة اليمنية بمجهوداته الفردي ليظل محل الاتفاق بالنسبة لفرقاء صاروا -في الظاهر- لا يتفقون على شيء.. شفيق الآن يرمز إلى فكرة الاتفاق المفقودة.. إلى نقطة الضوء كما اسلفت، وإلى تجربة نجاح شبابية طبية فارقة، وهو اليمن الكبير الذي في أحلام الجماهير، وهو الآن في العناية المركزة.

هل يمكن لكم أن توقفوا الحرب حتى لا نفقد نقطة الضوء التي ستتوسع لتكون ضوء كاملاً للحياة؟! فقط حين تتوقف الحرب.. أوقفوها لتخرج اليمن من العناية المركزة.. اليمن التي اختلفتم على كل شيء إلا حبكم لها

تمر اليمن حالياً بما يمكن أن نسميه: (التفريعة الكبرى) حيث سافر الكثير من اليمنيين واليمنيات إلى محافظات أخرى غير التي يقيمون فيها، وأصبح هذا السفر وكأنه نهائي.. بمعنى أنهم لا يتمكنون من العودة ولا زيارة أهلهم في المدن التي غادروها -على الإطلاق- منذ قرروا الرحيل، وحتى أجل ربما يكون أجلهم!

إنها الحرب وضريبة أن يكون كل جزء من البلاد محكوماً بسلطة تخوض حرباً مع سلطة المنطقة الأخرى.

بين من سافروا شخصيات سياسية وعسكرية واجتماعية أو مواطنون عاديون، ومنهم من يعاني/تعاني من مرض ما ولكنه/ها سافر/ت ولم يعد بالإمكان لأحد أن يزور طبيبه الذي يتابع حالته مثلاً، وقد يسافر إلى الخارج فيجد إجابة من نوع:

- صحتك الآن مستقرة، ولكن حين تعود إلى بلدك فسوف تكون محتاجاً لزيارة الطبيب (فلان)

- شيء مؤسف! الطبيب (فلان) في مدينة لا أستطيع زيارتها!

- زرها من أجل هذا الطبيب

- مستحيل.. هذه الزيارة تعني الاعتقال، وأنا لا أحتمل.

خارج موضوع التفريعة فإن من الفخر الكبير لليمن أن تجد نصيحة طبية -في بلد متطور طبياً- بزيارته طبيب/طبيبة في بلدك.. هذا الطبيب أو الطبيبة يمثل نقطة ضوء في هذه الظلمة، وكما نتمنى أن تتوسع هذه النقطة.. من هؤلاء الأطباء: د. شفيق العماد، وهو من أهم الشخصيات الطبية المحبوبة التي برزت في زمن الحرب.. يجسد حالة من العطاء والإخلاص.

كان قد تعود كل عام أن يكون في إجازة خلال الأيام الأخيرة من رمضان وتليها إجازة عيد الفطر، ولكن في رمضان الأخير يقرر الطبيب الشاب والشخصية المحبوبة في أوساط مرضاه وزملائه وطلابه

حلم وثلاث خيات - قصة إنسانية

قصة المهندس الذي يعمل في حمل الأحجار، شاب لم يعرف أباه، ولا يعرف كيف يعالج أمه من كورونا، في ظل انعدام الأدوية والصحة بسبب الحرب.

بقلم: ربة عامر

أتذكر خاتم الخطوبة وهو يُرمى في وجهي ثم كلام كثير لم أفهم منه سوى (أنا لن تصبر أكثر).

ينقذني صوت شقيقتي ككل مرة..
كل الأعراض تثبت أنها مصابة! (قالت وهي تضرب خديها)

فضلت لو أنني استمررت في المشهد السابق على أن أسمع ما سمعته..

انطقي بخير..
انتفضت متثاقلاً.. فتحت باب غرفتها:-

أماه أماه
يبدو أنها كانت في نوم عميق..

خرجت من البيت.. ألقيت نظرة على جوالي.. رأيت التاريخ 22/مايو..

لوهلة رأيت سماء صافية.. ألوانا.. أغاني وطنية وعلما يلوح في الأفق.. أصوات فرحة.. رأيت أيادي تصافح بعضها..

ثم فجأة صوت غريب يقول:-
"معدوم"

قالها الصيدلي الذي لا أعرف كيف وصلت إليه وهو يمد يده ليعيد لي علبة الدواء..

ماذا؟!
"فيتامين سي معدوم"

هكذا هي الظروف الشديدة.. كل شيء معدوم ما عدا الموت، الموت متوفر بنوعيه: الناتج عن الحرب، والناتج عن كورونا، يبدو أننا وصلنا إلى النهاية.. هل ستنتهي الحرب أم سننتهي نحن؟

رميت جسدي أخيراً على فراش يتوسط الغرفة.. كل عضو في يتأوه..

على جدران هذه الغرفة علفت خيالي، وفي زاويتها أركن خيبة من نوع آخر..

أمامي مباشرة خيالي الأولى: رسمة لي حاولت عبثاً أن أكون فيها أبي.. أتذكر نبرتي الحادة يومها وأنا أزد على أمي:-

أيعقل أن لا يملك أحدهم صورة له.. كيف لم يوثق له أحدهم ابتسامة؟! ثم رميت اللوحة وضربت الباب.. بعد أن قالت لي أمي:-

يشبهه لكن ليس كثيراً..

أسمع جيداً نحيبي خلف موقد النار.. وأنا أزد كيف يموت أب دون أن يعرفه ابنه!

بجانبي تماماً أحد أعمالتي التي لم ترق لدكتور في الجامعة وقتها.. أسمع كلما تنقلت عيني في خط من خطوط العمل صوت مكينة الخياطة ودعوات أمي..

على جانبي الأيمن شهادة تخرجي أرى فيها وعودي الكثيرة لأمي بحياة أفضل.. أسمع زغرودتها التي هزت القاعة في حفل تخرجي والمذيع يعلنني أخيراً مهندساً.. تنقلي من شارع لآخر بحثاً عن عمل.. ثم أخيراً أراني وأنا أحمل الأحجار؛ لأعود في نهاية اليوم ظافراً بقوت اليوم القادم..

أستطيع سعبارة (باب استقبال موظفين جدد مقفل.. لقد بدأنا باستبعاد موظفينا بسبب الظروف الحالية) ..

أرى بين كل هذا دخاناً وناراً.. جبل عطان يبكي.. سيارات إسعاف.. عويل.. إنه القصف.. أتمنى لو أن طارناً يخرجني من هذا المشهد الذي تصنعه الحرب..

الحَرْفُ الْأَخِيرُ الشَّرُّ لَيْسَ مُطْلَقاً



الغزني عمران

قد لا يعلم بعضنا أن الكوارث .. ليست شرّاً بالمطلق.. ومنها الحروب.. فمثلاً كانت بداية الحرب الأفغانستانية بين الأمريكيان والروس.. حين أستخدموا سكان البلد بالوكالة.. ثم جندوا مرتزقة أجانب باسم الدين.. وحين انهزم الجانب الروسي.. كانت قد تكونت طبقة من أمراء الحرب.. يقتاتون بل ويثرون من الحرب.. ولذلك استمرت تلك الحرب حتى اليوم بين الأفغان.. وستستمر.. إذ أن تلك الطبقة تذي جمرها لتستمر مصالحهم.. ولذلك يواصلون تدمير بلادهم ليستمر سيل الأموال تتدفق إلى أرصدهم.

في لبنان ما يشابه ذلك.. وكذلك في العراق.. حتى أن زراعة المخدرات في أفغانستان ولبنان تدخل في توازنات وصفقات رجال الحرب.

وهنا في اليمن بدأت الحرب برعونة أطر افها.. ليدخل عامل جديد.. لاعبون اقليميون بالتمويل والأمر.. مع مرور السنوات تحولت الحرب إلى واقع معاش.. ليظهر طبقة من المنفعين.. بالتسلط والإثراء.. تلك الطبقة أخذت تتسع لتتحول إلى شرائح عريضة.. حتى تجاوزت الملايين.. ممن انتعشت أوضاعهم وتنوعت وتفرعت مصالحهم.. داخل اليمن وخارجه.. منهم من يقبعون في فنادق الرياض وأبو ظبي والدوحة واسطنبول.. ومئات الآلاف في القاهرة وعمّان وغيرها.. وفي الداخل من يشتغلون ضمن شبكات تجارة السلاح.. وتهريب السلع.. والمخدرات عبر البحار والصحاري والوديان.. إلى تجار العملة.. والوقود.. وشبكات تبييض الأموال.. وممن يعملون على تجنيد الصغار.. إلى المتنفيين في عدن وتعز وصنعاء وبقية المدن.. من يتحكمون بالموارد وممتلكات الدولة.. إذاً الحرب ليست شرّاً مطلقاً.. ولا خيراً مطلقاً.. إذ أنها شر على بقية أفراد المجتمع الذي يتضورون جوعاً.. وخير عند شرائح أمراء الحرب.. من أثروا بفضلها.

من نراهم على شاشات القنوات الفضائية بكلامهم المنمق.. وتحاليهم الرنانة.. ونرى عقاراتهم وسياراتهم الفارهة.. ومن يسافر إلى مدن كإسطنبول والقاهرة وعمّان.. سيصادف الكثير منهم.. في أوضاع مترفة.. فأولادهم يواصلون دراساتهم في جامعات عربية وأوروبية.. واستثماراتهم في انتعاش.. وهناك نعرفهم وهامهم اليوم في ثراء مفاجئ.

الحرب طاحونة لفئات الشعب.. من يحلمون بيوم دون حرب.. منتظرين أن يعم السلام.. على عكس أمراء الحرب الذين يجاهدون لاستمرارها.. لأن في استمرارها ملايين الدولارات التي تزيد من أرصدهم البنكية.. وحتماً في بنوك خارج اليمن.. ومشاريعهم الاستثمارية أيضاً خارج اليمن.. حتى من يثرون داخل اليمن يهربون أموالهم أيضاً..

نقرأ بين وقت وآخر من يدعو إلى رأب الصدع بين المتحاربين.. أن يلتقوا ويتحاوروا لإحلال السلام.. وترك البندقية.. أتعجب لتلك الدعوات الساذجة.. ألا يعي أصحابها.. أن من في فنادق الرياض وأبو ظبي.. والقاهرة وإسطنبول.. وداخل الوطن جنوبه وشماله لا يملكون من أمرهم شيء.. وأنهم مجرد دمي لمن يدفع.. وفوق ذلك هم يعيشون على دمائنا.. وينهبون ثروات الوطن.

إذاً جميع الأطراف المتحاربة لا تريد السلام.. فالسلام ليس من مصلحتهم.. بل أن مصلحتهم في استمرار الحرب إلى آخر إنسان يعني.. تلك التي تدر عليهم الدولارات والدرهم والريالات أبو سيفين.

فهل ستوقف الحرب؟



United Nations Entity for Gender Equality
and the Empowerment of Women



مجموعة التسعة
GROUP OF NINE

سنة التسعة
وفاة الحرب استولمة العودة
Stop War & Return to Covid-19



تسع مكونات نسوية وشبابية، موحدة الجهود
لتفعيل تطبيق القرار الأممي ١٣٢٥ للعمل على
وقف الحرب وإيجاد سلام مستدام في اليمن.